

٦٤. فتح المجيد - باب قول الله تعالى ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك... | الشيخ عادل

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. رحمه الله باب قول الله تعالى ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت. وقوله تعالى وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا أن - [00:00:00](#)

تعالى ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها. وقوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون ومن من الله حكما لقوم يوقنون. وعن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - [00:00:20](#)

قال النووي حديث آ حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود لخصومة خصومة فقال اليهودي نتحاكم إلى محمد صلى الله عليه وسلم عرف أنه لا يأخذ الرشوة وقال المنافقون يتحاكم إلى اليهود لعلهم أن - [00:00:40](#)

يأخذون الرشوة فاتفقوا على أن يأتي كاهنا في جبهة فيتحاكما إليه فنزلت ألم ترى إلى الذين يزعمون. الآن وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال أحدهما نترافع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر إلى كعب بن الأشرف ثم ترافع إلى عمر - [00:01:00](#)

ابن الخطاب فذكر له أحدهما القصة فقال فقال للذي لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك؟ قال نعم فضربه بالسجن وقتل قتله فنزلت. باب قول الله تعالى لم ترى إلى الذين يصومون - [00:01:20](#)

أنهم آمنوا. قال العماد ابن الكثير. هذا الباب مرتبط بالباب الذي قبله. لماذا؟ الباب الذي قبله ماذا؟ يتكلم عن طاعة الحكام والأمراء هنا يتكلم عن ماذا؟ ها؟ عن التحاكم الذي تحاكم إلى المتحاكم يعني يتكلم الذي إذا تحاكم إلى غير شرع الله عز وجل - [00:01:40](#)

مختارا راضيا كفر. نعم. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى والاية ذامة لمن عدل عن الكتاب والسنة وتحاكى إلى ما سواهما من الباطل وهو المراد بالطاغوت ها هنا. وتقدم ما ذكره العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في حده للطواغوت وأنه كل ما تجاوز - [00:02:00](#)

العبد حده من معبود أو متبوع أو مدرعة. فكل من حكم إلى غير كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد حكم إلى الطاغوت الذي أمر الله تعالى عباده - [00:02:20](#)

عباده المؤمنين أن يكفروا به. فإن التحاكم ليس إلا إلى كتاب الله وسنة رسوله. ومن كان يحكم بهما. فمن حاكم إلى غيرهما فقد تجاوز به حده وخرج عما شرعه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وانزلهم منزلة لا يستحقها. وكذلك من عبد شيئا دون - [00:02:30](#)

فانما عبد الطاغوت فإن كان المعبود صالحا صارت عبادة العابد له راجعة إلى الشيطان الذي أمره أمره بها. كما قال ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم. فزيت فزيلنا بينهم. زينا - [00:02:50](#)

أي فصلنا بينهم. فصلنا بين ماذا؟ بين العابدين والمعبودين. وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون. المعبودون تبرأوا من العابدين. قالوا ما كنتم نفي لم تكونوا تعبدوننا. فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم أن كنا عن عبادتكم لغافلين. ما كنا ندري - [00:03:10](#)

أنكم تعبدون لا. هنالك تلبو كل نفس ما اسلفت. تلبو يعني تعرف. ويظهر لها. قال بل اصل الاختبار يختبر كل نفس وتعرف ما اسلفت من عمل في الدنيا وردوا إلى الله مولاهم الحق وضل عنهم أي ذهب عنهم وضاع منهم ما كانوا يفترون منه - [00:03:30](#)

الالهة الباطلة. وكقوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون. قالت الملائكة أول ما قالت ماذا؟ قالوا

سبحانك نزهك ان نعبد من دونك. انت ولينا من دونهم. بل - [00:03:50](#)

كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. ما وجه عبادتهم للجن؟ وجه عبادتهم للجن؟ اما عبادة حقيقية كما اذا نزلوا في صحراء كانوا يقولون ماذا؟ نعوذ بعظيم هذا الوادي بن سفير قومه او كعبادة السحرة للجن والشياطين. واما عبادة في طاعة الجن في عبادة غير الله. يعني الذين شرعوا التشريعات تخالف - [00:04:10](#)

شارعهم عبد لعبد الشياطين. يا بني ادم انا معهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان. فمن من عصى الله فقد عبد الشيطان يعني وآ وقع في طاعته نعم. وان كان ممن يدعو الى عبادة نفسه او كان شجرا او حجرا او قبرا او غير ذلك مما كان يتخذة المشركون لهم اصناما - [00:04:30](#)

على صور الصالحين والملائكة او غير ذلك فهي من الطاغوت. فالطاغوت كلما عبد وهو راض. نعم او دعا الى عبادة نفسه. فهو ان فهي من الطاغوت الذي امر الله تعالى عباده ان يكفروا بعبادته ويتركوا منه وبالعبادة كل معبود سوى الله كائنا من كان. وهذا كله من عمل الشيطان وتسويله تسهيله سوى - [00:04:50](#)

يا هلا. هو الذي دعا الى كل باطل وزينه لمن فعله. ولا ينافي التوحيد الذي هو معنى شهادة ان لا اله الا الله. طيب الاية ماذا؟ الجماد تكون ماذا؟ قال تعالى ان لكم وما تعبدون من دون الله؟ حصبوا جهنم. في ايه الطواف - [00:05:10](#)

طغيان وان كانت لا تعقل وان كانت لا ترضى. الطواغيت باعتبار ماذا؟ باعتبار عابدها. يعني يصح ان تقول ان الاصطل باعتبار عابدها. اما الحي ليس طاغوتا الا اذا عهده هو؟ راضي الا اذا عبد وهو راض. نعم؟ طيب نعم. اشركوا مكانكم يعني مكانكم. مكانكم يعني ماذا الزموا مكانكم - [00:05:30](#)

حتى نسألهم الزموا مكانكم حتى نسألهم نعم. لماذا يذكر الملائكة؟ لا. لماذا يذكرون الملائكة؟ لان بعض المشركين كانوا يعبدون الملائكة ويقولون انهم بنات الله. نعم نعم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. شهدوا خلقهم. قالوا الملائكة بنات الله عبده كما عبد النصارى عيسى. فالملائكة تتبرأ منهم - [00:05:50](#)

كما يتبرع عيسى ابنهم بانت قلت للناس اتخذونهم مني الهين من دون الله. لا لا كل الطاغوت وكل ما عبد من دون الله وهو هل الملائكة رضيت بالعبادة لم ترضى. تبرأت. عيسى مسلا. عيسى تبرأ. نعم. لا وعصنا من على سورة - [00:06:17](#)

الصالحين او الملائكة ليس كل ما عبد سنسميه الطاغوت. من عبد وهو راض او كان جمالا يسمى طاغوتا. نعم الجماد او الذي عبد وهو راض من الحي العاقل يسمى طاغوتا. اما من عبد وهو غير راضي هذا لا يسمى طاغوتا. فهمت؟ ولذلك لما - [00:06:37](#)

نزل قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم انتم لها واردون. ماذا قال المشركون؟ ها؟ المشركون في الجنة قالوا فرحوا قالوا سنكون نعيم في الجنة في النار يعني قد سنكون معزة يستهزئون. هم. ولماذا قال الله؟ ان الذين سبقوا. ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مجاعلون. فهمت - [00:06:59](#)

وقال تعالى في كرك في اية اخرى في الزخرف ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون. يعني يفرحون. ها؟ قالوا الهتنا خير امهم يضربون لك يعني قالوا ان عيسى سيكون معنا في النار. فالله رد عليهم بالاية التي في الانبياء في الانبياء وقال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. واضح الكلام - [00:07:19](#)

او غير ذلك فهي من الطاغوت لا هي هذا هذا الخطأ هذا خطأ في هو لا يقصد يعني في كل الماضي يقصد هي من الطواغيت اذا رضيت والملائكة لا ترضى. فلا بد ان تخرج الملائكة. يعني الجملة فيها ايام. لابد ان تخرج ماذا؟ الملائكة. فهمت - [00:07:39](#)

لا والقبور شيخ ماذا نقول؟ القبور طواغيت تعبد من دون الله. قلنا الجمادات طواغيت. ومن عبد وهو راض يصح ان تقول الهوى وبثقلجني مسلا كالحكام كالعلماء الذين يحللون الحرام ويحرمون الحلال. طيب نتكلم عن الايات نفسها. قال الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا - [00:07:59](#)

اول الاية ترى هنا بماذا تعلم؟ رؤيا النية. الم تر الى الذين يزعمون اول اية تدل على ماذا؟ على كفر هؤلاء. ما هو وجه كفر هؤلاء ممكن تأتي لي بالفاظ من الاية تدل على تكفير من تحاكم راضيا الى غير شرع الله. اول لفظ ماذا؟ بالزحمة - [00:08:19](#)

يزعمون ما هو اللفظ الثاني؟ قبل ان نتكامل الآية ما هو اللفظ الثاني؟ ها يزعمون انه ما بالوا هذا اللفظ الاول ما هو اللفظ الثاني؟ ها؟
ها؟ يريدون ان يتحاكموا للطاغوت والتحاكم الى الطاغوت كفر - [00:08:42](#)
ما هو اللفظ الثالث ضلالا بعيدا. نعم. الضلال البعيد. نعم. ها؟ انتهت عندك الآية؟ نعم. ليست ليها كبيرة عندك؟ طيب. في الحاشية. الم
تر الى الذين عمولة الزعم هو ما لها دعوة ليست صادقة انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى
الطاغوت. وهنا الله عز وجل كفره - [00:08:58](#)

بماذا؟ بمجرد ارادة التحاكم الى الطاغوت. قلنا هذه الارادة لابد ان تكون مقترنة بماذا؟ بالرضا. فكيف بمن تحاكم؟ يعني اذا كان من
يريد يكفر فكيف بمن تحاكم؟ فرق بين الارادة والتحاكم. هو يريد. نعم. لم يتحكم بعد. يريد راضيا يكفر فكيف بمن - [00:09:22](#)
تحاكما فهمت؟ هو لم يقل الم ترى الذين يتحاكمون. نعم. لم يقل يتحاكمون الى الطاغوت. قال يريدون ان يتحاكموا للضوء عندما يريد
يكره ان الحكم الشرعي يريد يعني اه يريد مستحلا. ممكن يريد - [00:09:42](#)
مستحلا يريد مستحلا. كما قلت لكم شيخ الاسلام قال ان الذي يتحاكم له حالان كما قدمنا. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد
أؤمنوا ان يكفروا به. امنوا ان يكفروا بماذا؟ بالطاغوت اللي يكفر بالطاغوت من بالله. ويريد الشيطان ويضلهم بلالا بعيدا. القرآن لم
يسمي شيئا ضلالا بعيدا الا - [00:10:02](#)

الكفر. قال تعالى في اية اخرى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا. كفروا وصدوا قد ضلوا ضلالا بعيدا.
فالضلال البعيد لا يطلق الا على الكفر - [00:10:22](#)

تمام؟ نعم؟ واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. ما معنى يصدون يعرضون
يعرضون فهمت؟ يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابته مصيبة بما قدمت ايديهم؟ ثم جاءوك يحلفون بالله نارا من الا احسانا او
توفيقا. الله عز وجل يقول له كيف - [00:10:32](#)

اذا اصابته مصيبة. يعني مثلا وقعت بهم نازلة واحتاجوا فيها الى حاكم يفصل بينهم. ثم جاءوك مضطرين لم يجدوا حاكما غيرك
يقولون يحلفون بالله ان اردنا يعني ما اردنا بالتحاكم الى غيرك قبل ذلك الا احسان الى توفيق. عندما يأتون اليك - [00:11:02](#)
ستقول لهم لماذا تحكمتم الى الى غيري قبل ذلك؟ سيقولون ما اردنا بهذا التحاكم الا ماذا؟ الا الاحسان والتوفيق الا الاحسان
والتوفيق بين المتخاصمين التوفيق ومدى الجمع وانا بضبط ما يقوله اصحاب القولين الوضعية. يقولون بقى اردنا بالتحاكم الى
القوانين الوضعية للاصلاح الناس وان هذا هو المنازل - [00:11:22](#)

لهذا الزمان وان هذا هو الذي ينفع الناس. فهمت؟ فهذا ليس عذرا له. هذه الدعوة ليست عذرا له. قال تعالى اولئك الذين يعلم الله ما
في قلوبهم هذه الآية الاخيرة تدل انهم كفروا ليس بمجرد التحاكم الهوى. انما ماذا؟ ما كانوا راضين - [00:11:42](#)
ويستحلون. قال اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم. لانهم كاذبون عندما قالوا اذا اردنا الاحسان وتوفيقهم كاذبون. اولئك الذين اعلم
الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظه وقل لهم في انفسهم قولوا بليغا. طيب. نعم. طب لماذا قال قال هنا ماذا؟ قال رأيت -
[00:12:02](#)

لماذا قال رأيت المنافقين؟ كان الاولى ان يقول ماذا؟ يعني انظر ماذا؟ الكلام كله بصيغة الغائب من اول الايات. الم تر الى المدينة
يزعمون. ثم قال انهم امنوا. ثم قال يريدون. ثم قال امروا. ثم قال يكفروا. يضلهم. كل هذا - [00:12:22](#)
سورة ماذا؟ الغائب. فكان المفروض ان يقول ماذا؟ واذا اقتعلاوا. واذا قيل تعالوا الى ما انزل الله والا الرسول رأيته يصدونك صدودا.
فهمت؟ كلام اخود ياتي بضمير الغائب كما اتى في كل الايات السابقة. لماذا قال رأيت المنافقين؟ اظهر في - [00:12:42](#)
في مقام الادمان. هذه اسامي عند البلاغيين ماذا؟ الاظهار في مقام الاضمار. بدل ما نأتي بالضمير اظهر. لحكم. ليبين انهم كفار. النفاق
كفر نعم وضع هذا؟ وزما له ليدمه. وتذكيرا بشأنهم. فهمت المعنى؟ يعني لماذا لم يقل رأيتهم؟ حتى يبين ماذا - [00:13:02](#)
علة الذنب انهم منافقون. يعني كان السياق ان يقول ماذا؟ واذا قيل تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيتهم يصدون عنك صدور
اذ قال رأيت المنافقين لانه يتكلم عن ناس اخواني ويتكلم عن الذين ذكرنا قبل ذلك. واضح هذا؟ نعم. جاء عفووا. لماذا - [00:13:22](#)

بعيدة بعيدة لا لان الضلال البعيد الذي لا يرجى منه الرجوع الى الهداية. الضلال البعيد وصف الضلال بالبعد. لانه لا تجامله ان يرجع مرة اخرى الى الهداية. اما العاصي ضلال وقريب ممكن يتوب - [00:13:45](#)

اما الضلال البعيد هذا الضلال البعيد هذا يكون فيه مدى طبع على القلب. ومنع من الرجوع الى الهداية. نعم؟ واضح هذا ما ذكر الله العقوبة للمنافقين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. طيب فهذا هذا يؤدي الى الضلال البعيد. نعم -

[00:14:03](#)

هو دليل على الطبري. دليل على الطبع الغشاوة الابصار على على قلوب الاقفال وكل هذه العقوبات ذكرها الله في حال من اراد به الضلال البعيد عيادا بالله تعالى. نعم والتوحيد فالتوحيد هو الكفر بكل طاغوت عبده العابدون من دون الله كما قال تعالى قد كانت لكم

اسوة حسنة - [00:14:23](#)

ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم ان برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم الاعداء والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. وكل من عبد غير الله فقد جاوز به حده واعطاه من العبادة ما لا يستحقه - [00:14:45](#)

قال الامام مالك رحمه الله الطاغوت ما امر من دون الله. وكذلك من دعا الى تحكيم غير الله تعالى فقد ترك ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ورغب عنه وجعل لله يعني آآ ابغضه وتركه. وجعل وجعل لله - [00:15:05](#)

شريكا في الطاعة وخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فيما امره الله تعالى به في قوله وان وان احكم بين لهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. وقولان - [00:15:25](#)

تعالوا نحكم بينهم بما انزل الله. ولا تتبع اهوائهم. واحذرهم ان يفتنوك. حاشا للنبي عليه الصلاة والسلام ان يفتن اذا كان هذا التحذير له في الباب او ان يكون مالا لغير الامام بعده. نعم. طيب وان يحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهوائهم - [00:15:45](#)

لما قال لا تتبع هوائه قال واحذرهم لان اتباعه يؤدي الى ماذا؟ الى ترك بعض الشريعة. يعني قد يأتون يقولون لك اترك التحاكم مثلا الحكم بهذا الحكم الان لانه ليس - [00:16:05](#)

بدل مثلا حكم السرقة. اجعله سجدا بدلا من القطع. فهذا يؤدي الى ماذا؟ يؤدي الى ترك بعض ما انزل الله اليك. فاذا كان ترك بعض ما انزل الله قد حذر الله منه. فكيف اذا ترك كل ما انزل الله؟ فهذا دليل ان ان من بدل بعض الشريعة يكفر. ده يشترط ان يكون تبديله

ماذا؟ الشهوة - [00:16:15](#)

الشريعة ده ممكن مرة ثانية اية تقول ماذا؟ وارحكم بينهم بما انزل الله صح؟ هم. ولا تتبع اهواءه. واحذرهم ان يفتنوك. ان يصرفوك عن بعض ما انزل الله اليك. يعني - [00:16:37](#)

كانت تطيعه في ماذا؟ في ترك بعض الشريعة. في ترك بعض الشريعة. نعم. نحن الحاكم المتحاكم. الحاكم هل يدخل في اذا حكم بشهوة. احنا قلنا ضابط الحاكم تكلمنا بالتفصيل قبل تغيير يعني - [00:16:57](#)

بشهوة مسلا. لا ما هو غير شهوة معنا واخونا يقول لو غير الحاكم بشهوة. هل يكفر ام لا؟ مناط التكفير عند اهل العلم ليس ليس ورقة تكفير ارادة الدنيا. مم. ما هو بشهو هذا الاجر بهذا الاجر منصب لاجل مال. ليس من وضع التكفير ارادة الكفر وفعل الكفر بسبب

الدنيا. ما الدليل ما نذكر دليل من القرآن - [00:17:18](#)

ان التكفير ان ارادة الدنيا ليست مانع من موانع التكفير. يعني ليس شرطا لكي يكفر ان يقصد الكفر. قال شيخ الاسلام الطالب من قال وفعل ما هو كفر كفر وان لم يقصد ان يكون كافرا. نعم. ممكن يقصد الدنيا. قال تعالى في اية الاية النحل بعدما ذكر - [00:17:38](#)

من قال من من كفر بالله من بعده من كفر. الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن من شرح بالكفر صبورا فعليهم غضب ولهم عذاب عظيم. ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين. بوجه الدلالة. بوجه الدلالة. ولكنهم يستحبون.

ذلك بانهم ماذا؟ ذلك العذاب العظيم الذي تكلم الله عنه في - [00:17:58](#)

السابقة بسببية. بسبب انه اعتقد الكفر. احب الكفر لا استحبوا الحياة الدنيا عن الآخرة. فالكافر يكفر اكثر الكفار يكفرون لاجل حب الدنيا ليس لاجل حب الكفر او قصد الكفر. قال شيخ الاسلام مرة اخرى من قال وفعل ما هو كفر كفر وان لم يقصد ان يكون كافرا -

انه لا يقصد احد الكفر الا ما شاء الله. ما شاء الله. نادر جدا ان الانسان يكفل لحب الكفر. فهمت؟ يكفر في الغالب ماذا؟ جاء وانه شهوة مشكلته المتحاكم اذا عندما يذهب وان يحكم بالشهوة لا يكفر. الاشكال اقول يكون الفن واشكالك. سؤاله يقول طب لماذا -

فرحنا كنا المتحاكم اذا حكم يتحكم بشهوة لا يكفر. والحاكم اذا حكم بغير مازا يكفل مطلقا. التفريط بسبب النص. هل اتغص في المتحاكم؟ قال تعالى ومن لم بما انزل الله. هل عندنا نص يقول ومن تحاكم الى غير ما انزل الله فهو لكم الكافرون؟ الناس يريدون ان النص عندنا لا لا. يريدون - 00:18:58

اما الذي يريد ان يتحاكم قال تعالى بعده ذاك الذين يعلم الله ما في قلوبهم انهم يستحيلون هذا كاصحاب المعاصي. فهمت؟ لماذا فرقنا الحاكم المتحكم بسبب النص. والله عز وجل حكم التكفير لله عز وجل. وايضا احكام التكفير لله طيب الله يحكم لا معقب

وهناك حكمة ايضا. ما الحكمة في ان الحاكم يكفر مطلقا ما الحكمة السؤال هو؟ ما الحكمة ان الحاكم المستبدي؟ يكفر ولا ننظر الى اعتقاده ان المتحاكم الى غير ما انزله الله لا يكفر الا اذا استحل. الشر لله. هذا اجماع. هذا اجماع دخل شيخ الاسلام وغيره. الشر اكبر. لا. انه قوة. في سلطان - 00:19:38

اقول هذه الامور قريبا لكن اريد العدة المؤثرة. هو وحده يشرع او يمنع ليس هو فوقه احدا يعني. لا لا اريد علما مؤثرا. تكلمنا عنها قبل ذلك لو تذكرون كل الجملة اللي انت نفسك يا رب؟ لا. انظر. الذي يريد امرا له فيه شهوة، له فيه مصلحة. صح؟ لا يستطيع ان يحصله

التحكم لا يستطيع ان يحصل هذا الامر الا بالتحكم. يعني هو الان يريد ان يأخذ مالا من شخص. انا الان اريد ان اخذ مالك. حسنا آآ ليس لي حق في هذا بل في الشريعة. لكن القانون اللي وضعه يعطيني حقا في هذا المال. فانا لي شهوة في هذا الامر. لا يستطيع ان يحصل على هذا الشيء الا بما ان الا بالتحكم. اما فلذلك لا اكفر - 00:20:24

تكون هذه معصية من المعاصي. اما الحاكم الذي يشرع تشريعا عاما هل له شهوة؟ في هذا الامر؟ هو لا يستطيع؟ نعم. هل هل يحتاج ان يأخذ اموال الناس كلهم بالتشريع ولا على تشريعا عاما. فرق بين من شرع تشريعا عاما للناس. ومن تحاكم ليحصل امرا له فيه مصلحة. مم - 00:20:44

ولذلك ذكرت لكم قبل ذلك مسألة التعاقد على المحرم. تذكرونها؟ نعم نعم. التعاقد على المحرم. يعني شخص النبي عليه الصلاة والسلام لما كفر الرجل الذي تزوج امرأة ابي من لم يسمع هذه المسألة اذكرها سريعا. في حديث صححه الشيخ الالباني في مسند احمد والترمذي ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بقتل رجل تزوج امرأة - 00:21:04

امر بقتل عبادة واخذ بالي. الزنا بامرأة الاب هل هو كفر؟ لا لا. طب لماذا كفره النبي عليه الصلاة والسلام؟ لانه عقد عليها الان هذا الرجل كان يمكن ان يحصل على يده المعصية وهي الزنا بدون العقد. كونه تعاقد هذا امر زيادة على ما يحتاجه الى تحصيل الحرام -

فلذلك من تعاقد على محرم يستطيع ان يحصل عليه بدون تعاقد يكفر. الان هذا الذي يتحاكم لا يستطيع ان يأخذ هذا الحق المال الا بالتحكم. اما الحاكم هذا عنده حاجة ان يشرع تشريعا عاما؟ ليس عنده حاجة لهذا. لا لا نستطيع ان نقول انه فعل هذا - 00:21:44 لكي يحصل على محرم مثلا يريد من من مال او او فرج محرم او غير ذلك لو جعلت تشريعا عاما لكل الناس. فهمت الفرق؟ هكذا

ما في قلبي بالضبط. اه. عندما اعتقد ان هذا افضل. انه ممكن يقول بالضبط كالفرق بين مثلا بين ماذا؟ الحاكم الذي يزني بامرأة وآآ يعني آآ يقول آآ انا وعندما يمنعوا الناس من هذا يقول لا القانون يبيح الزنا - 00:22:14 لا يكفر بهذا اللون لا يساوى فيها. اذا كان يعتقد ان الزلة حرام. طب الان هو يعطي الرخصة لبيوت الزنا. هل له مصلحة في هذا لكي

يزني؟ لا. يعطي الرخصة لبنته. قال لا - 00:22:31

لا بأس بالزنا بالاجر ولكن تدفعون الضرائب مثلا. فهمت؟ هذا كفر محض. ولذلك الشيخ ابن باز عندما وردت عليه هذه المسألة طبعاً انا جواب مسجل يعني. سألوها عنها الشيخ آآ الراجحي عبدالعزيز الراشحي. قال له ما حكم البلاد - 00:22:41

التي تعطي رخص لدور الزنا قال هذا كفر. لان الترخيص هذا استحلال حتى ان لم يكن استحلت. فقال آآ وما حكم البنوك الربوية؟ فهمت؟ هذا دي كتلك. الترخيص للبنوك الربوية. فرق بين ان تذهب الى المحكمة لتأخذ قرضاً نبوياً بحكم القاضي. وانت تعلم ان الربا حرام. وان تشرع تشريعاً - 00:23:01

تقول سنعطي رخصة للربا. لان هذا ليس فيه مصلحة خاصة لك. نعم. فهمت الشارع اللي بنا في الرقبة بين الحاكم والمتحاكم هذا فرق مؤثر جداً له. اه الحاكم اذا يدخل مطلقاً - 00:23:21

وصل الحاكم لذا عنده حكم غالب حكمه الشرع. يعني كله. وهو يحكم دائماً بالشرع. ولكن اخذ رشوة وهذه مسألة قد تكلمنا عنها كفر الاصغر. نعم. لو كان كل حكم بالشريعة وعدل هذا الحكم بما انزل الله في قضية معينة لهوى او شهوة هذا هو الكفر دون كفر. نعم -

00:23:31

يعني صورته صورته ان يقول الاصل عنده قطع يد السابق. فيأتيه شخص يقول ان الشخص لم يسرق اصلاً. هو يعلم انه سافر لو دافع رشوة. هو الان لم يستبدل. نعم - 00:23:51

هو ترك الحب في قضية معينة. لانه له مصلحة في اخذ المال هنا. لكن لم يشرع تشريعاً عاماً. التشريع العام ولو في حكم الواحد

والكفر الاكبر نعم وفي هذه الحالة يعني هذا الحاكم يعني معروف - 00:24:01

ودائماً في هذه القضية يكررها فيصبح يعني معلوم مشع ان يعني خلاص هذا استبدال لان وصل الاستبدال دائماً فقط الرشوة. حتى لو قصده الرشوة لانه استبدل الحكم الان هذا استبدال. يعني انا يكون معروف عند هذا الحاكم ان السارق لا تقطع يده -

00:24:17

ولكن اذا مسلا الفعل وهذا انه حكم في قضية معينة فقط بغير ما انزل الله هذا ليس كفر صحيح؟ لا اذا هذا ليس الفعل وليس كفر.

فلماذا يصير كفراً اذا استمر يعني في هذا؟ جيد. لانها فعله ليس كفراً في قضية معينة. بسبب ماذا؟ بسبب انه فعل - 00:24:37

في هذه القضية لاجل ماذا؟ هوا او شهوة. ولم يستبدل. قال عفا عن هذا السائق. تركه نعم. ويستمر في بعض الاشياء حسن يحكم في غير معزول في بعض الاشياء المعينة يأخذ رشوة هكذا. هذا الفعل في ذاته ليس الكفر ويكون شركاً اصغر. فلماذا يعني اكثاره على -

00:25:02

ليس الاكثار ليس الضابط الاكثار الضيقة هو الاستبدال. يستبدل. ولا يستبدل. يستبدل. لو استبدل واصبح فعل وكفاية مستبدل. يعني هو دائماً عنده او اكسر في حاجة اكسر حاجة او دائماً. كفعل المستبدل يكون كفراً. مم. مش يكون كفراً اكبر. بعضهم كشيخ الخضير في

شرح الاصول الثلاثة قرأ بهذا اظن. صح - 00:25:22

نحن اشتريت ماذا اشترط الاكثار ان يكون حالة تبديل. نعم. اي نعم. نعم. فهمت؟ الشرح لال الشيخ ثلاث مجلدات في هذا الباب هو

قال ان لان ترك الصلاة فقط كفر - 00:25:42

ويستثنى الاعمال الاخرى. ما هو ذنبه مذهبه انه لابد من الاستحلال. مذهبه كما ذكر في الاصول الثلاثة. مذهب الشيخ انه يرى ماذا ان التبديل او الحكم بغير المنزى في نفسي ليس كفر اكبر. شيخ صالح للشيخ في الاصول الثلاثة وتكلمنا ان هذه المسألة ساعته لو

حضرت من الاصول الثلاثة - 00:26:13

يرى ان الاستبدال ليس كفراً. الا اذا استحل. عبدالكريم الخدير صحيح هو الذي في اللجنة الدائمة. لا لا اقصد هذا. اه. يوجد عند تعليم

الفضيل الذي في سجن وعبدالكريم الذي في السجن صح؟ وهو لا يجيز حتى التحكم عند الضرورة الى غير معزول - 00:26:33

نعم. لهذا قول هذا القول فيه بعد. هم. هذا القول فيه بعد. القول فيه بعد. يدعو حقوق الناس يعني. نعم. وعبدالله غنيم كذلك. هذا قوله لانك الان انت مضطر الان كما قلنا قبل ذلك. هناك ثلاثة شروط للتحاكم الى قوانين الوضعية. ما هو الشرط الاولاني؟ يكون الحق

ان يثبت لك شرعا - 00:26:53

الشرط الثاني الا تستطيع ان تستوفيه بطريق شرعي ده قاضي شرعي. الشرط الثالث الا تأخذ المزداد عن حقلك. فهمت؟ اه. والذي يدل على جوائز التحاكم الى غير اذا وافق الشريعة عندنا ادلة من يذكر دليلا. اذا وافق الشريعة الشريعة. اذا وافق الشريعة يعني انا انت شخص القى سيارتك. نعم. ولا بد ان تذهب الى المحكمة - 00:27:13

تاخذ هذه هذا حق ثابت لك في الشرح وليس عندك قاضي شرعي يحكم لك بهذا فلنقول اترك سيارتك تضيع او لصوص كسروا بيتك هذا لا تأتي به الشريعة ابدأ. يدل على هذا ان - 00:27:33

النبي عليه الصلاة والسلام قال لقد دعيت الى حدث في الجاهلية لو دعيت اليه في الاسلام لقبلت من هذا من من هذا حلف حلف حلف المطيبين حلف الفضول ونصرة المظلوم. من يفعل هذا الحلف؟ الكفار. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول له الكفار دعوني الى هذا الحلف - 00:27:43

ليتعاون معهم في هذا الحلم. وهذا هم الذين شرعوا هذا الحلف. هم الذين فعلوه. لقبلت لقبلت. فهمت؟ هل تواجه الدلالة؟ لا. وجه الدلال الا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو دعوني الى حلف الفضول. حلف الفضول فعلوا شروطا لنصرة المظلوم. لو له سبب ان واحد من من الناس اتى في التجارة - 00:28:03

الى مكة وكان امام الكثير فباع هذا البضائع يعني فباع لواحد من من اهل مكة وقال له لن اعطيك الثمن اذهب. ذهب عند الكعبة ودعا كفار قريش لينصروه فنصروه. واخذوا حقه من هذا الرجل. وفعلوا حلفا اسمه حلف المطيبين او حلف الفضول - 00:28:23

النبي عليه الصلاة والسلام شاركه فيه في الجاهلية قبل قبل البعث. نعم. وقال لو دعيت اليه في الاسلام وهذا كذا له شروط. هذه الشروط موفقة للشريعة. ان الذي يأتي مثلا - 00:28:43

الجبال ويظلم درب المال ونعاقب الذي آآ جحد ما له اشياء كتبوها. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لو دعيت اليه في الاسلام لقبلت. فهمت وهذا فيه ماذا؟ تحاكم الى تشريعات وضعية وضعها الكفار لكنها موافقة للشريعة. هو الشروط الثلاثة التي آآ ان اشترطناها آآ ان يكون الحق - 00:28:53

لك شرعا الا تجد قضية شرعيا ينطقك انا اكلم الشيخ ابن عثيمين ليس كلامي. الشرط الثالث الا تأخذ الا تأخذ ما زاد عن حقلك؟ هذا موافق موفق للشريعة شخص مثلا اعتدى على امرأته. اغتصبها. فلا بد ان يعاقب - 00:29:16

نود ان فلا بأس ان تذهب الى الشرطة مثلا لتبلغ هذا الشخص يكف شره عن الناس وان كان لن يقيموا عليه الحد الشرعي. من باب ماذا؟ من باب دار المفسدة العظمى لان هذا الشخص لو ترك واضح هذا سيؤدي الى فساد عظيم وكذا السارقة والخذل كيف يجاب لهذه الاسئلة - 00:29:36

ليس اليهم الصبر لا بالصبر. الصبر هذا يعني هذا فيه الارض وياخزون اي شيء. في تعرض الناس لفتنة عظيمة. سمعت وقال لك ان تصبر في الدنيا حتى تتحقق ضاعت لكي لا لا شك ان الصبر افضل - 00:29:56

لكن لا يهزم به الناس. يجعل تشجيعا عاما للناس لان هذا يؤدي الى ضياع الحقوق يعني. نعم. خاصة خاصة عندما تعم البلوى. يعني ان هناك حبوب بلوى ليس هناك بلد في العالم يحكم بالشريعة مثلا. فكيف يقال يعني لا يقال الناس كلهم يتركون حقوقهم يعني - 00:30:16

هذا تأتي به الشريعة فمن خالف نعم فمن خالف طبعاً خالف ما امر الله به رسوله صلى الله عليه وسلم بان حكم بين الناس بغير ما انزل الله او طلب ذلك اتباعا لما يهواه ويريده فقط - 00:30:33

رفقة الاسلام والايمان من عنقه وان زعم انه مؤمن. ربة الاسلام الرقة اللي يوضع في العنق بيوضع هذا تعبير يعني قل خلع رفقة الاسلام يعني كفر. نعم وان زعم انه مؤمن حكم بين الناس بغير ما انزل الله. يكفر وينزع منه مؤمن. فان الله تعالى انكر على - 00:30:57

من اراد ذلك فان الله تعالى انكر على من اراد ذلك وكذبهم في زعمهم في زعمهم الايمان. لما في ضمن قوله يزعمون من نفي من نفي

ايمانهم فانا يزعمون انما يقال غالبا لمن ادعى دعوة هو فيها كاذب لمخالفته لموجبها. وعم - [00:31:17](#)

وعمل وعمله بما ينافيها. يحقق هذا قوله وقد امروا ان يكفروا به. لان الكفر بالطاغوت التوحيد كما في اية البقرة فاذا لم يحصل هذا الركن ولم يكن موحدًا والتوحيد هو اساس الايمان الذي تصلح به جميع الاعمال - [00:31:39](#)

وتقصد بعدمه كما ان ذلك بين في قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى ولا انفصام لها. وذلك ان التحاكم الى الطاغوت الايمان به التحكم من الطاغوت ايمانا به والله ان تكفر به والتحكم ايمان به. التحاكم الى الطاغوت ايمان هذا خبر ان - [00:31:59](#)

وقوله ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا يبين تعالى في هذه الاية ان التحكم الى الطاغوت مما يأمر به الشيطان ويزينه لمن اطاع. ويبين ان ذلك مما اضل به الشيطان من اضله واكده - [00:32:24](#)

واكده بالمصدر ووصفه بالبعد. فدل على ان ذلك من اعظم الضلال وابعد عن الهلام. وفي هذه كم كم اصفد الان. نعم. آآ وفي هذه الاية اربعة امور الاول انه نعم. مع زوجتك. يعني ممكن الذي - [00:32:44](#)

باطلاق يقول انه ما تحقق الكفء يعني هذا بالضبط من الذي حكم حكما بغير ما حقق الكفر بالضوء؟ نعم ولكن نحن فصلنا يعني من مضطر لا نقول انه كفر الذي ما هو المضطر هذا - [00:33:04](#)

لم نقل ان الذي يتحاكم الذي يتحاكم لكي يكفر لابد ان يرضى؟ يرضى. نعم. هذا المضطر ويرضى؟ هو لا يرضى. هل طلب شيئا خالفوا الشريعة؟ لا. لم يطلب شيء يخالفه. بل هو طلب شهيد يوافق الشريعة. اه. فهمت؟ فلذلك القاضي بزيادة عن حقه. يعني مثلا شخص ضرب - [00:33:24](#)

سيارته فشرعا ماذا؟ تأخذ قدر الاتلاف. فالقاضي لو غربه غرامة زائدة على هذا واعطاها لك تتصدق به. او تعطيتها للذي اتلف. لو كان هو الذي دفعها. فهمت؟ نعم. نعم فلول انه من ارادة الشيطان الثاني انه ضلال الثالث وتأكيده بالمصدر الرابع وصعوب البعد عن سبيل الحق والهدى - [00:33:44](#)

وسبحان الله ما اعظم هذا القرآن! وما ابلغه! وما ادله على انه كلام رب العالمين اوحاه الى رسوله الكريم وبلغه وبلغه عبده الصادق الامين صلوات الله وسلامه عليهما عليهما اجمعين. نعم. لان الله ذكر التحذير من التحكم الى الطاغوت باساليب كثيرة اسلوبا - [00:34:08](#)

يعني كم كم طريقة حتى يحذر من هذا؟ والتأكيد بالمصدر يصدون عنك صدودا نعم. قوله واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين. ورأيت المنافقين يصدون عنك - [00:34:28](#)

بين تعلن هذه صفة المنافقين وان من فعل ذلك هو طلبه وان زعم انه مؤمن فانه في غاية البعد من الايمان. قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى هذا دليل على ان من دعي الى تحكيم الكتاب والسنة فابى انه من المنافقين - [00:34:52](#)

قوله ويصدون لازم وهو بمعنى يولدون. لان مصدره سدود ما اكثر من اتصلوا بهذا الوصف خصوصا ممن يدعي العلم فانهم صدوا عن ما توجه الدالة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الى - [00:35:12](#)

من يخطئ كثيرا ممن ينتسب الى الائمة هذا اخرها ما معنى لماذا قال ماذا يقصد بهذا لازم لان مصدره صمود ماذا يصل له ما المصدر الاخر الذي يجعله متعديا؟ ما هو المصدر الاخر الذي يجعله متعديا - [00:35:32](#)

ها صد له مصدران. سدود والاول ماذا تصدق ان لم يكن يصدون عنك صدا لو قال يصدون عنك صبا فمعناها ماذا؟ متعدي. متعدي صد غيره. ان الذين كفروا وصدوا عن سبيلهم - [00:35:52](#)

صدوا غيرهم. اما هنا يصدون صدودا يعني اعرضوا بانفسهم. لا صد لها معنيان. صد غيره ومصدرها ماذا؟ صدا. فهمت صد يصد صدا وصدى بنفسه بمعنى اعرض يقول صدودا. فهم يعرضون بانفسهم فاهم؟ فهمت المعنى؟ نعم - [00:36:13](#)

متعزي متعدي نعم. اما الصدود لازم. لازم بنفسه. والتعدي بغيره. نعم فما اكثر من اتصف بهذا الوصف خصوصا ممن يدعي العلم فانه صدوا اعرضوا يعني. ولا صدوا اعرضوا بطيخ الكافر صب عن سبيل الله. بان صد غيره. صد غيره. المهم صدوا بنفسه اعرضه اعرضه

بانفسهم. نعم؟ فانهم صلوا عما توجهه الادلة بكتاب - 00:36:33

الله وسنة رسوله الى اقوال من يخطئ كثيرا ممن ينتسب والائمة الاربعة لا شف لا. وفي القرآن انما يوجد فقط صد يحتمل على

المعنيين. لا لو جاء عن يكون متعديا. لانه متعدي بحرف الجر - 00:37:03

الفعل صد صد متعدي بماذا؟ بحرف الجر. فهمت؟ طيب. وليصدون عنك صدودا ما لا يعرضون. كيف عرفنا انها فيها من المصدر. من المصدر فهمت؟ لكن لو جاء صد عن في الغالب تأتي بمعنى ماذا؟ منع غيره. ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. قد ضلوا ضلالا

بعيدا - 00:37:19

طيب فهمت؟ نعم. هناك بالمصدر بالعتين للتأكيد تأكيد الفعل وبيان ان الصد هنا معناه ماذا؟ الاعراض. الاعراض. نعم. فانهم صدوا

عما توجده الادلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الى اقوالهم من يخطئ كثير ممن ينتسب الى الائمة الاربعة في

تقليدهم من لا يجوز تقليده واعتمادهم على قول من لا يجوز اعتماده على - 00:37:39

ويجعلون قوله المخالف لنص الكتاب والسنة وقواعد الشريعة هو هو المعتمد عندهم الذي لا تصح الفتوى الا به فساد فصارت المتبع

للسلطان صلى الله عليه وسلم بين اولئك غريبا كما تقدم التنبيه على هذا في باب الذي يقابل هذا - 00:38:07

فتدبر هذه الاية فتدبر هذه الايات وما بعدها يتبين لك ما وقع فيه غالب الناس من الاعراض عن الحق وترك العمل به في الواكب في

اكثر الوقائع والله المستعان. شف ها في النص مع ابن عباس رضي الله عنه في - 00:38:27

كنا اظن في نوافذ الاسلام لم يوجد كفر دون كفر تقصد؟ نعم طيب هذا هذا اثر ضعيف ضعفه بعض اهل العلم. في راوي اسمه هشام

ابن حجر وهو ضعيف. عفوا البخاري وغيره. فالاثار ضعيف. لكن ليس معنى ذلك ان الاية - 00:38:47

ليس لها احوال مادة في الكفر الاصغر. اه. لان ثبت عن طاووس انه قال كفر دون كفر. لكن لم يصح لابن عباس. بل صح عن ابن عباس

انه ماذا؟ انه ماذا؟ الكفر الاكبر - 00:39:07

روى الطبري قال به كفر. وهذا صحيح. هذا صحيح سندا. صححه الشيخ الطريفي في الاسلام. نعم. قال المصانع رحمه الله تعالى

وقوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. قال يا ابو العالية في الاية يعني لا تعصوا في الارض لان -

00:39:17

من عصى من عصى الله في الارض او امر بمعصية الله فقد افسد في الارض لان صلاح الارض والسماء انما هو بطاعة الله ورسوله.

فقد اخبر تعالى الا عن اخوة يوسف عليه السلام في قوله تعالى ثم اذن مؤذن ايتها ايتها العير - 00:39:37

الى قوله تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين. واذا قيل لا تفسدوا في الارض ما معنى الافساد افساد حسي

وافساد معنوي. افساد حسي مثلا للقتل والسرقة. وهدم البيوت هل نفسها تحسي؟ وكذلك اجساد معنوي. بماذا؟ بالكفر والمعصية.

بالكفر والمعصية - 00:39:57

كل واحد كل هذا داخل في الاية. لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. اكدوا هذا بمؤكدات. اول شيء ماذا؟ ان. الشيء الثاني

ماذا نحن. هم مصلحون. طيب قال ابو العالية يعني لا تعصوا في الارض. هذا تفسير بالمثال. ليس معنى ان الافساد او معصية فقط

لقد تكون بالمعصية وقد يكون افساد حسي. تنوع - 00:40:17

لا. لان من عصى الله في الارض او امر بمعصية الله فقد افسد في الارض. لان صلاح الارض والسماء انما هو بطاعة الله ورسوله. ظهر

الفساد في البر والبحر تيمنا - 00:40:40

كسبت ايدي الناس فده لان ما كسبت ايدي الناس من المعاصي سبب في ماذا؟ في ظهور الفساد. بنص الاية ظهر الفساد في البر

والبحر طيب. واخبر تعالى في عن اخوة - 00:40:50

يوسف عليه السلام ثم اذن المؤذن والايات والعلم انكم لساارقون قالوا اقبلوا عليهم ماذا تفقدون؟ قالوا نفقد صراع الملك ولمن جاء به

حمل بعثة فمن الايات طبعا صح؟ وانا الزعيم قالوا تالله اخوة يوسف قالوا هذا. لقد علمت ما جئنا لنفسد في الارض. فدل ان السرقة

افساد حسي. هم. افساد حسي - 00:41:00

وما كنا سارقين. فدلّت الآية على أن كل معصية فساد في الأرض. ومناسبة الآية للترجمة أن التحاكم لغير الله ورسوله من أعمال المنافقين ومن الفساد في الأرض. وفي الآية التنبيه على عدم الاغترار باقوال أهل الأهواء. وان زخرفوها - [00:41:20](#) الدعوة وفيها التحذير من الاغترار. بالرأي. عندهم هذا؟ نعم. لا معناه إياك أن تغتر بكلام أهل الله وأن تتخدع. لأن هؤلاء يقولون نحن مصلحون نحن نريد الخير للبلد ونريد أن - [00:41:38](#)

أن يعيش الناس في سعادة وكذا ولكن كلامهم يخالف أفعاله. كلام يخالف أفعاله. ومناسبة الآية للترجمة يعني أن وهو الترجمة ماذا؟ يريدون أن يتحكموا إلى الطاغوت. يرادوا أن يتحكموا للطاغوت. صح؟ ويقصد آ الآية أنما نحن مصلحون. وإذا قيلنا لتفسدوا. ولماذا ذكر هذه - [00:41:58](#)

في هذا الباب أن إرادة التحاكم إلى غير شرع الله من الفساد في الأرض. من الفساد في الأرض فهمت؟ أفساد ليس الافاد في الأرض نعم. ومن أعظم المعاصي ماذا؟ التحاكم إلى غير شرع الله. أه طيب. أن التحاكم إلى غير الله ورسوله من أعمال المنافقين ومن الفساد - [00:42:18](#)

هذا التحكم للفساد في الأرض. طيب قال آ آ التنبيه والعدم الاضطراب باقوال أهل الله وان زخرفوها بالدعوة زينوها بالدعوة بالادعاء يعني. وفي التحذير من الاغترار بالرأي. ما لم يقع على صحته دليل من كتاب الله وسنة رسوله. فما أكثر من يصدق بالكذب ويكذب بالصدق إذ جاء - [00:42:38](#)

أكثر الناس يصدقون الكذب. أو يكذبون الصدق. عندما يأتيهم وأنا ابن الفساد في الأرض ويترتب عليه من الفساد أموراً كثيرة تخرج صاحبها بالحق وتدخله في الباطل. نسأل الله العفو والعافية والمعافة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة. نعم. ما معنى الاقطار؟ اقطار - [00:42:58](#)

يا عمر أن الله يحب انفاقه ويبغض رفاقه. اختار الاقطار البخل. نعم. أما أين هذا الكلام؟ ماذا قال؟ اقرأه لو عندهم في الحاشية حديث؟ نعم. اقرأوه. اقرأ قال أه عن عمران بن حسين رضي الله عنهما قال أرخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بترك - [00:43:18](#) من وراء ثم قال يا عمران أن الله يحب الانفاق ويبغض الكثرة. فكل فكل الاقطار كل البخل عكس الانفاق أقول وأطعم ولا ولا تسر فيعسر عليك الطلب. وأعلم أن الله يحب البصر النافذ عند مجيء شهواته. البصل النافذ - [00:43:48](#) يعني البصيرة البصر نافذ زي ما العقل عندما تأتيك الشهوة نعم الله يحب ماذا؟ البصر النافذ. هم. والعقل الكامل عند شهوات ويحب السماحة ولو على ثمرات. ويحب أحنا في السماح يعني ماذا؟ ما معنى السماحة؟ الكرم. ولو كان معك ثمرات يسيرة فالله يحب أن تنفقها حتى - [00:44:08](#)

كان معك ثمرات يسيرة. ويحب الشجاعة ولو على قتل حية واسناده ضعيف جداً. طيب. فتدبر تجد ذلك في حال الأكثر في حال الأكثر إلا من عصى الله ومن عليه بقوة الداعي الإيمان. وأعطاه عقلاً كاملاً عند ورود الشهوات وبصراً نافذاً عند ورود الشهوات. وذلك - [00:44:30](#)

فضل الله يؤذيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. الشيخ هو يحب الشجاعة ولو الشجاعة إيه ده إيه ده! إيه ده! كان حابسيني كما قلت آ كما رأيت أنه لا يصح ضعيف جداً - [00:44:56](#)

رحمه الله تعالى وقوله تعالى ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها. قال أبو بكر بن عياش في الآية أن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم إلى أهل الأرض وهم في فساد. فإصلاحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم سعى إلى خلاف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الأرض - [00:45:16](#)

فقال ابن القيم رحمه الله تعالى قال أكثر المفسرين لا تفسدوا فيها بالمعاصي والدعاء إلى غير طاعة الله بعد إصلاح الله إياها ببعث الرسل وبيان الشريعة والدعاء إلى دعوة الله. فإن عبادة غير الله والدعوة إلى غيره إلى غيره. والشرك - [00:45:36](#) به هو أعظم فساد في الأرض بل فساد الأرض في الحقيقة أنما هو بالشرك به ومخالفة أمره. فالشرك والدعوة إلى غير الله وإقامة معبود غيره ومطاع متبع غير رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أعظم الفساد في الأرض ولا صلاح لها ولا لاهلها إلا - [00:45:56](#)

بان يكون الله وحده هو المعبود المطيع. ودعوته له لا لغيره والطاعة والاتباع لرسوله ليس الا. وغيره كما تجب طاعته اذا امر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا امر بمعصيته واختلاف شريعته فلا سمع له ولا طاعة. ومن - 00:46:16

احوال احوال العالم وجد العالمين. عالمين. ومن تدبر احوال العالم وجد كل صلاح في الارض فسببه توحيد الله تعالوا عبادته وطاعة رسوله. وكل شر في العالم وفتن وكل شر في العالم وفتنة وبلاء وقحط - 00:46:36

وتسليط عدو وغير ذلك فسببه مخالفة رسوله والدعوة الى غير الله ورسوله. نعم الغرب يتنعمون طيب من اخونا يقول سؤاله يقول نعم قلنا الفساد في الاصل بالمعاصي وبالكفر. ونرى ان اهل الكفر يتنعمون في الدنيا والله يرزقهم النعم. فنأدى فيه تعارض - 00:46:56

والله عز وجل قال في آيات كثيرة نعم ان قال مثلاً قال ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى خلفيات اخرى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزين اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فذكر ان الايمان ماذا؟ يلزم منه الحياة الطيبة - 00:47:26

ظن التعارض سببه خطأ في مفهوم البلاء ومفهوم الحياة الطيبة. مفهوم البلاء ليس المقصود به ان ضيق عليه في الرزق هذا ليس من البلاء. قد يضيق عليه في الرزق ويكون ماذا؟ سعيد القلب. راضيا بما قسمه الله له. وقد يوزع عليه في الرزق ويكون اتعس الناس - 00:47:46

مقاومة. الا ترى انهم الان يقولون ان اعلى نسب الانتحار في العالم في بلد كالسويد مثلاً قانون هذا؟ السويد هذا يكون اغنى بلد في العالم. طب لماذا يقتلون انفسهم؟ يعني ماذا ينتحرون - 00:48:06

ها آ قرأت آ آتى لي خبر هكذا في في الآيات منذ يومين آ ممثلة او مغنية مشهورة تقول وقت الانتحار مرات عديدة. ولكن الله لا يريدني. وهي مشهورة وغنية جدا وعندها اموال. الضنك المعيشة الضنك ليس المقصود بها ان - 00:48:16

فقيرة بل قد يكون غنيا جدا يعيش معيشة الضنك. يعيش تعيسا وحزينا. نعم. فهذه سنة الله عز وجل. المعيشة الضنك هي الشقاء النفسي مهما اخذ من الدنيا لا يشعر بالسعادة. حتى اذا فرحوا بما اوتوا فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بموتوا واخذناهم بغتة - 00:48:36

ان الله لا يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. فيعطيه من الدنيا ما يظن انه على خير مع انه كان يسعد. والمؤمن قد يضيق عليه ويعيش لضيق وذنك وعذاب وكرب وبلاء وسجن وضيق في بال وفي رزق وفي وفي صحة ومع ذلك يعيش سعيدا جدا. لماذا؟ لانه يحتسب - 00:48:56

وكل هذا وينتظر الثواب عليه. اما الكافر يخاف جدا مما هو مقدم عليه. يخاف من المجهول. فسأل في الحقيقة سعادته الى الغاء القلب؟ نعم. الشيخ في ان الله سبحانه وتعالى يقول ان عندما الامم الكافرة اه تعرض عن الله. تزدي الله سبحانه وتعالى يزلهم في - 00:49:16

موجود كثيرا ثم يدمره. نعم سنستدرجهم من حيث لا يعلمونهم ان كيدي متين. حتى اذا فرحوا بالموت فتحنا لهم ابواب كل شيء حتى يتفرحوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون. هذه سنة سنة الاستدراج يعني. تريد ان تقول شيئا. نعم. ما ذكرت نعم هو الامر معنويا. عدم - 00:49:36

طيب سنن الله عز وجل اخونا يسأل الم يقل الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقه البعض الذي عمله لعلهم يرجعون. لابد ان تعلم ان السنة ان الله ليست متعارضة. السنن اللي هي الكونية ليست متعارضة. بل هي تعبر مع بعضها البعض. سنة - 00:49:56

ظهور الفساد والبلاء وعدم نزول المطر وبني القحط منع المطر من السماء. لا تعارض سنة الاستدراج والابهام. فان السنة الاولى تعمل اذا قضى الله عز وجل منهم ماذا الرجوع؟ لانه قال لعلهم يرجعون. فاذا لم يرجعوا رجوعهم واستمروا على كفرهم ومعاصيهم ماذا يفعل؟ تأتي السنة الاخرى. سنة ماذا - 00:50:16

الاستدراج من السنة الاولى سنة البلاء. لماذا يبتليهم؟ اه. حتى يرجعوا. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس لعلهم

يرجعون طب اذا لم يرجعوا واستمروا في الكفر تأتي السنة الاخرى وهي سنة ماذا؟ الاستدراج. سنة الاستدراج - [00:50:36](#)

هي في الحقيقة مكر من الله عز وجل واعظم بكثير من البلاء. البلاء رحمة. لعلهم يرجعون. فلما لم يرجعوا ماذا يفعل؟ يفتح عليهم

ابواب كل شيء. يوسع عليهم في الدنيا - [00:50:53](#)

حتى يظنوا انهم ماذا؟ قد قدروا على الله كما حدث مع يأجوج ومأجوج مثلا. ماذا ماذا يفعل يأجوج ومأجوج؟ يقتلون اهل

الارض. الا من عصمه الله صح؟ نعم. فيقولون قتلنا اهل الارض - [00:51:03](#)

فتعالوا نقتل اهل السماء فيرمون صيامهم الى السماء فتعود عليهم دما. حديس اللغة في الصحيح لماذا؟ فتنة له. ثم يقتلهم الله بما

اداب الدود باحقر شيء بحشرة حقيرة. فالسنن لا تتعارض. سنن الله لا تتعارض. هناك سنة تعمل في وقت - [00:51:18](#)

وفي قوم معينين يظن الله منهم انه يرجعون نعم يرجو رجوعهم ويعلم انهم لن يرجوا فيبتليهم اولا حتى حتى القيمة لا هي بالحجة.

فلما لا يرجعوا ويستمرون في كفرهم ومعاصيهم يوسع عليهم. والتوسعة ليست دليلا على الرضا. بالعكس ابو بكر واستدراجه -

[00:51:34](#)

اذا رأيت العبد كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. والحديث في الصحيح. اذ رأيت العبد مقيما على معصية الله. ويوسع عليه في

الدنيا فاعلم انه انما هو استدراج. وكما قال فاعلم انه - [00:51:54](#)

استدراج يرزقهم بسبب الحشرات والبهائم ماذا قد يقال؟ قد يقال ان لم يرزقه بسبب هذا ولكن الاصل ان انه يكون استدراج من الله

له. ليكون ماذا؟ استدراج من الله له. ايضا حكمة اخرى - [00:52:04](#)

اخرى ان من سنن الله في الكفار انه لو عملوا اعمالا سالحة يثابون عليها في الدنيا. ما الدليل ها من كان يريد بعمله يعني. الحياة

الدنيا وزينتها. نوفي اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يبخسون. فالكافر قد يعمل اعمال سالحة. بعض الكفار يعمل اعمال سالحة.

يساعد الفقراء - [00:52:21](#)

يتصدق يطعم المسكين يبذل المظلوم. فالله يثيبه على عمله في من؟ في الدنيا. في الدنيا. فيوسع عليه في الدنيا حتى لا يكون له

عند الله حسنة يوم القيامة. نعم. دعا المسلم الذي لا يكون من السعداء. وآآ هل هل نقول انه ليس مؤمنا حقا - [00:52:37](#)

مممكن نطيب جيد. المؤمن لا يمكن ابدأ ها ان يكون تعيسا ابدأ. يستحيل ان يكون المؤمن كامل الايمان تعيسا كلما ذهبت السعادة من

قلبه هذا كان دليلا على ما معنى نقصه به. ليس معنى هذا انه لا يتألم الم طبيعي لما يصيبه في الدنيا من مرض او كذا. هذا الم -

[00:52:57](#)

طبيعي لا يعارض اطمئنان قلبه. لانه عندما تنزل به المصيبة يطمئن قلبه لما يعلم انه سيجده من الثواب العظيم. كما قال تعالى افمن

وعدناه وعدا حسنا فهو لاقية. هو لاقية يعني عنده يقين بانه سيلقى هذا الوعد الحسن. حتى في امور الدنيا كالمثال الذي لعلي ذكرته

- [00:53:18](#)

كثيرة كالرجل الذي كن يعيش مبتلى ومضيقا عليه مريضا مرضا شديدا ومبتلا في في رزقه ضيق الرزق. ويعلم يقينا ان عمه الذي

مات في بلد بعيد وغني ثيرته يأتيه هذا المال بعد سادة مثلا. هل سيعيش هذه سنة سعيدة ام فايسا؟ سعيد. تعيش سعيد؟ مع انه في

- [00:53:38](#)

لقيته عند يقين بما سيأتي. صح فالمؤمن عنده يقين لما سيلقاه في الجنة. دائما مشغول بالجنة يفكر مثلا كم سيكون ملكي في الجنة

وما ما ينتظر في الجنة من الحور العين والنعيم؟ فكلما فكر في هذا وتيقن - [00:53:58](#)

لاسيما وفيه الان من البلاء. فعلى قدر يقيني بالآخرة لعل تكون سعادته في الدنيا. وعلى قدر ضعف يقيني في الآخرة. نعم تنقص

سعادته في الدنيا تنقص سعادته في الدنيا. ما هو اقصد الكتاب في اوصاف الجنة هناك كتب كثيرة افضلها حدي الارواح لابن القيم.

كتب كتابا كاملا فيها - [00:54:12](#)

اسمه محدد الارواح الى بلاد الافراح. كتاب عظيم جدا. نعم ولا اشقى الطبيب الاشقر؟ الطب الاشقر الذي قرأناه. كتاب حتى لو راح ابن

القيم ولك تهذيب له اسمه تهذيب حاد الارواح في بعض الاحاديث الضعيفة. وحذف الاحاديث الضعيفة. قالت هذا الكتاب مرات لن
تملى منه. ابن عظيم مجيب - [00:54:32](#)

اسمه حادي الأرواح الى بلاد الأفراح. اللي هي بلاد الأفراح. الجنة. معنى حادي قائد قائد حادة اي قادة. آآ يعني يقود روحك الى الجنة.
تعلمون اسم ابن القيم العظيم في الكتابة - [00:54:52](#)

كذلك في ولو كلام بقى متفرق في في وصف الجنة في كتب متفرقة. له كلام في النونية ابيات اكثر من بيت في النونية في وصف
الجنة. له كلام في روضة المحبين لكن - [00:55:13](#)

الذي افرد له لوصف الجنة هذا الكتاب يعني. نعم اتفضل نعم. ووجه مطابقة هذه الاية هذه الاية للترجمة ان التحكم الى غير الله
ورسوله من اعظم ما يفسد ما يفسد الارض من المعاصي فلا سلاح لها الا بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله - [00:55:23](#)

هو سبيل المؤمنين كما قال تعالى ومن يشاهد الرسول من بعد ما تبين من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نولي نولي
ما تولى ونصري جهنم وسائر المصير. هذه ليست داية بها الشافعية على - [00:55:59](#)

حجية الاجماع لان ما يشاقق الرسول يعني يكون في شق والرسول عليه الصلاة والسلام ودينه في شق. جانب نعم من بعد ما بين له
الهدى وانا من كمال رحمة الله انه لا يتوعد احدا بالعقاب الا بعد ماذا؟ بعد بلوغ الحجة بعد العلم. من بعد ما - [00:56:19](#)

تبين له الحق ويتبع غير سبيل المؤمنين والنعمة ولي. اين الجملة التي فيها آآ الدليل على الاجماع؟ يتبع غير سبيل المؤمنين. فالذي
خلق يستحق هذا الوعيد لانه اتبع غير ماذا؟ سبيل المؤمنين. نولي ما تولى اي نتركه يتولى ما تولى. وتولى مثلا القوانين الوضعية -
[00:56:39](#)

تولى الاعراف التي تخالف الشريعة خلاص. نولي ما تولد نتركه الى ما تولاه. ونصليه اي نحرقه في جهنم عياذا بالله وساءت مصيره.
قال المصلي رحمه الله وقوله الاية الثانية في الباب. افحكم الجاهلية ييغون او الاية الثالثة صح؟ هذه الثالثة. افحكم الجاهلية ييغوه؟
ومن احسن من الله حكما - [00:57:00](#)

قوم يوقنون. نعم. قال ابن كثير رحمه الله ينكر تعالى على من خرج عن حكم الله عن حكم الله تعالى على كل خير والنهي. واجعل
على كل خير ونهي عن كل شر. وعدل الى ما سواه من الراء والاهواء والاستراحات التي وضعها الريف - [00:57:20](#)

بلا مستند من شريعة الله كما كان اهل الجاهلية يحكمون بها من من الجهالات والضلالات. كما يحكم بها من السياسات المأخوذة عن
جنكيز خان جنكيز خان الذي وضع لهم كتابا - [00:57:40](#)

نوعا من احكام اقيسة من من شرائع شتى وفيها كثير من الاحكام اخذها عن مجرد نظره فصار في بني بني شرعا يقدمونه على
الحكم بكتاب الله وسنة رسوله. النقل ابن كريم للنخيل مهمة في مسألة الاستبداد - [00:58:00](#)

لان الاستبدال لم يحدث في التاريخ الا اول ما حدث حدث في بالك. في زمن ابن كثير. اول ما حدث. هم. يعني اول مرة يحدث
استبدال للشريعة في زمن ابن كثير. لان جنكيز خان هذا موجود شخص يقول طب ما هو جنكيز خان كافر يعني. لآ ما هو جنكيز خان
كافر لكن اولاده اسلموا. انت طالع اسلموا. وكانوا يتحكمون اني يسق. الدعوة انهم مسلمون - [00:58:20](#)

كما يقول ابن خلدون في المقدمة يدل على عظم امة الاسلام انه لا يعرف ابدا في التاريخ. امة من الامم غلبت ثم غيرت عقيدة
الغايب. مم. كل الامم الغربية تؤثر على ماذا؟ على المغلوب. الامة الوحيدة التي اثرت في غير عقيدة الغالب احتلوا كل - [00:58:40](#)

العالم فنجعل المسلمون بعد ذلك نغير عقيدة التتار بعلمهم الاسلام وحسن اسلمهم منهم الاسلام لا شكلا هكذا. واصبح يحكم بالياتق
يعني؟ نعم ومن فعل ذلك فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع الى حكم الله ورسوله فلا يحكم بسواه في قليل ولا كثير - [00:59:00](#)

هذا نقص نص مهم جدا لماذا؟ لانه كفر من تحاكم او حكم بهذا ولم يشترط اي شيء لم يشترط استحلال مثلا. فهمت؟ واضح هذا ماذا
فعل جنكيز؟ قال جعل شريعة مختلطة من الاسلام والنصرانية واليهودية واشياء من عنده قال من فعل ذلك ذلك ترجع الى ماذا؟ ذلك
ترجع الى ماذا؟ الى التحكيم - [00:59:22](#)

تحكيم بالفعل هذا الحكم نعم فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع لحكم الله ورسوله فلا يحكم بسواه في قليل ولا دليلا ان استبدال

القليل كاستبدال الكثير ليس شرط ماذا؟ ان يكون الاستبدال كثيرا كما يقول الشيخ صالح مثلا فهمت؟ نعم. قوله وما - [00:59:44](#)
احسن من الله حكما. استفهام لا حكم احسن من حكمه تعالى. وهذا من باب استعمال افعل افعل التفضيل فيما ليس له وفي الطرف
الان في الطرف الاخر مشارك. تفهمون هذا؟ يعني مثلا عندما تقول هل كلمة احسن اسم تفضيل؟ نعم. هل معنى ذلك ان غيرك -

[01:00:04](#)

لما تقول فلان اعلم من فلان. يعني هذا عنده علم وهذا عنده علم. ولكن علم فلان اكثر. لكن احسن هل معنى ذلك ان القانون الوضعي
فيه شيء من الحزن؟ لا - [01:00:24](#)

يجوز ان تستخدم التفضيل فيما ليس للطرف الاخر فيه مشارك. فهمت هذا الاسلوب في العربية؟ نعم غير الحكم الذي ليس فيه اي
حزن. نعم. اي ومن اعدل من الله حكما لمن عقل عن الله شرعه وامن وايقن - [01:00:34](#)

انه تعالى احكم الحاكمين وارحم بعباده من الوالدة بولدها. العليم بمصالح عباده القادر على كل شيء الحكيم في اقواله وافعاله

وشرعه وقدره. ايضا قوله لقوم يوقنون في تعريض. تعريض بمن؟ تعريض. نقول تعريض بمن - [01:00:51](#)

كل من تحاكم الى غير شرع الله فانه شك ليس عنده يقين لو كان عنده يقين ان الله هو الذي شرع هذا. وان الله اعلم بمصالح عباده
ان الله عليم وحكيم - [01:01:11](#)

لما ترك التحكم الى شرعه. فدل هذا انه ماذا؟ كفر ورجع فقط ليس الى العمل. لان اهل السنة عندهم ترابط بين الظهر والباطن. الحكم
بغير ما انزل الله كفر كل عملي يدل على اعتقاد فاسد. الاعتقاد الفاسد هو ماذا؟ الشك عدم اليقين. فهمت؟ ولله المثل الاعلى. انت لو

ذهبت الى - [01:01:23](#)

طبيبة وتقول لها ان الطبيب هو افضل طبيب في مصر مثلا. وصف لك دواء حسنا ثم ذهبت الى طبيب اخر ليس جيدا. وصف لك
دواء اخر فاخذنا دواء الطبيب - [01:01:43](#)

الاخر الذي هو ليس كالطبيب الاول. هل هل يصدق الناس انك تقول ان الطبيب الاول هذا احسن اطباء؟ ليسوا يصدقون هذا.
فهمت؟ لا يصدقون هذا اصلا. هذا لانك اشك في الطبيب الاول. اشك في علمه لو كنت تثق في علمه لما تركت دواءه واخذت دواء

الطبيب الاخر مثلا. نعم؟ هذا امر بديهي. طيب - [01:01:58](#)

وفي الاية التحذير من حكم الجاهلية واختياره على وهذه الاية في سورة المائدة هي سيق في الربيع الذي يتكلم الله فيها عن مسألة
التحكم. هذا الربيع من من اكثر المواضع في القرآن التي تكلمت عن مسألة التحكم. التي فيها قوله بدءا بدءا من قوله تعالى نعم وانزلنا

- [01:02:18](#)

اليك الكتاب بالحق مصدقا من الكتاب المهيمن العلي فاحكم بينهم بما انزل الله. قال فيها ثلاث آيات متتابعة. ومن لم يحكم جزاء الله
فليكن الكافرون الظالمون الفاسقون. ثم ثم ختم الربيع بماذا بهذه الاية؟ نعم افحكم الجاهلية ييغون؟ فدل ان كل حكم - [01:02:38](#)

غير حكم الله وماذا؟ حكم الجاهلية. حكم جاهلية. منسوب الى الجهل. لماذا لماذا سمي الله حكم الجاهلية؟ لان الانسان لا يمكن ابدأ

ان يكون علمه ها عكس العلم. نعم. ان يكون علمه مقاربا لعلم الله. فدل هذا دل ان يتحاكم الى غير الشريعة. يشك في - [01:02:55](#)

في علم الله ليس عنده يقين في حكمة الله ولا في علمه. لان هو سموه حكم جاهلية. فهمت؟ ولو كان لو كان هذا الحكم حكم آ حكم
حقا ما سماه الحكم جاهلي - [01:03:15](#)

فده اللي هذا انه الذي يتحاكم الى غير شرع الله انه ليس عنده ماذا؟ ليس عنده يقين في كمال علم الله. نعم وفي الاية التحذير من

حكم الجاهلية واختياره على حكم الله ورسوله فمن فعل ذلك فقد اعرض عن الاحسن وهو الحق الى ضده من الباطل - [01:03:29](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى

يكون هواه تبعا لما جئت به. قال النووي - [01:03:48](#)

فقد الحكم هنا يشمل ماذا؟ من احسن وضع حكمه ما المقصود به الحكم هنا؟ نحن قلنا ان هناك اثنا عشر لفظا تنقسم في القرآن الى

كون شرع من الحكم الحكم ده كوني او شرعي. شرعي شرعي لا كلاهما كلاهما. من احسن الله - [01:03:58](#)

يشمل الكون والشرع. يعني مثلا لو ان الله قدر مثلا الزلزال او قدر وجود الكفر. ممكن شخص يقول كان افضل لا يخلق الله ده لازم ده حكم الله احسن. حكم الله احسن. من مما يظنه البشر بعقولهم. فهمت؟ فحكم الله احسن من حكم غيره سواء كان كونيا او ما -

01:04:18

او الشرايين فهذا يعم الحكم الكوني والحكم الشرعي لان الحكم الكوني حتى ان كان شرا في ظاهره لكن تترتب عليه ماذا؟ غايات المحمودة تترتب عليه ماذا؟ غايات غايات محمودة. نعم؟ وهذا الحسن يكون المكان عنده يقين - 01:04:38

الحسن لكل من كان عنده يقين. لذلك لو جاء مثلا الشيطان للانسان يقول طب لماذا خلق الله الزلازل؟ لماذا خلق الله من امراض خطيرة؟ لماذا يموت الاطفال؟ كما يقول الملاحدة مثلا - 01:04:58

ليس عندهم يقين في كمال علم الله وفي كمال حكمته وعلمه. فاذا كان عندهم يقين ما اعترضوا هذا الاعتراض اصلا. باعترض وهذا الاعتراض. نعم هلا النووي حديث صحيح في كتاب الحجة باسناد صحيح. هذا الحديث رواه الشيخ ابو الفتح نصر ابن ابراهيم

المقدسي الشافعي في كتابه الحجة - 01:05:08

الحجة على ذلك المتحجب. والحديث ضعيف لكن معناه صحيح. نعم. باسناد صحيح كما قال رحمه الله عن النووي ورواه الطبراني وابو بكر بن عاصم والحافظ ابو نعيم في الاربعين الذي شرط لها ان - 01:05:38

تكون من صحاح الاخبار. وشاهده اشاهده في قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. وقوله ما وجد دلالة من الاية؟ مناسبة تماما للحديث مولاي يؤمن احدكم حتى يكون هوائه تبعا. هم - 01:05:58

لا يؤمنون لا يؤمنون حتى يحكموك فلا بد ان يتركوا ويتحكموك. طيب هذا الحديث فيه دليل ان الهوى قد يكون ماذا محمودا متى تكون محمودا؟ اذا كان تابعا للشرع. اه. لكن لفظ الهوى في القرآن دائما يأتي ماذا؟ او اكثر ما يأتي مكذوبا. نعم ولا تتبع اهواءه -

01:06:22

ولا تتبع الهوى فيضلك. الله قال لداود عليه السلام وهو نبي. قال ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. فالهوى اكثر ما يأتي ماذا؟ مذوم. لان الهوى بين النفس والنفس قد تميل الى ما يخالف الشرع. نعم. النفس لان الجنة حفت بالمكاره. الجنة حفت بالمكاره.

وحفت النار بالشهوات - 01:06:43

والنفس تبليغ الشهوة والشهوة تؤدي الى النار. الشهوة المحرمة. نعم. فان الهوى هنا من النوادر يعني ان يأتي الهواء ممدوحا اذا اما الهواء اكثر ما يأتي في القرآن ماذا؟ مذوم. طب ما معنى ليؤمن احدكم؟ هذا نفى للايمان. اصل الايمان ام كماله الواجب ام كمال

المستحب؟ واجب. اين في الحديث - 01:07:03

لا يؤمن احدكم. نعم؟ قلنا لا يوجد كل الحقيقة الشرعية لا تلف مستحب فيها النفي ممن يكون او للكمال الواجب. هذا نفى الاصل لكمال الواجب يشمل الامرين حسب حالنا حسب حال المسلمون - 01:07:23

يعني لو اعرض تماما عن الشريعة فيكون هذا النفي الاصل ايه بقى؟ لو هو اعرض مثلا في بعض المسائل لهوى وشهوة فيكون هذا كمان لوجه لكن لا ينفع ان تقول كمان - 01:07:43

المستحب نعم؟ المستحب لو تركته لا تكون اثما. ولا تنسى الحقيقة الشرعية التي مستحب فيها. لا ينفع ان نقول مثلا كما مثلتم الكاتب. لا ينفع ان تقول فلان ليس كاتب. وتقصد ان خطه ليس جميلا. لا يجوز هذا في اللغة - 01:07:53

فهمت؟ ليس كاتبنا ليكتب ابا او يكتب مثلا وعنده اخطاء املائية. فهمت؟ لكن لا ينفع اي اي لفظ فيه نفى للايمان اما اللي الواجب كمال الواجب او اصل الايمان. يكون كافرا يعني. فهذا حسب حال الشخص. حسب حالي حسب حال الشخص. نعم - 01:08:13

وقوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. وقوله وهذه الاية في سورة النهي بسورة النهي. هذه الاية لا في ابناء هذه. النهي. نفى. والنفي ابلغ من النهي. يعني كلمة يقول ماذا - 01:08:33

ها لا تختار خلاف امر الله. لا ينهى مسلما. نعم. لكن قال ما كان لمؤمن نفى. النفي كأنها اصلا لا هو للايمان. لو تصور الايمان يعني عندما مثلا تريد ان تنهى ابنك عن فعل شيء قبيح. ايهما ابلغ في ان تقول له - 01:08:53

لا تفعل هذا او لا تقول له مثلا العاقل لا يفعل هذا. لا العاقل لا يفعل هذا ابلغ. نعم. كانك تقول ليس من شأن العقلاء اصلا وانت عاقل ان يفعل هذا - [01:09:13](#)

فما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا هذا نفي. المربي ينتهي كانه يقول لان النهي معناه ماذا؟ النهي معناه ان بعض الناس قد يفعلون. فهمت؟ عندما تكون لا تفعل هذا ممكن بعض الناس يفعلون. لكن عندما تقول لا ليس من شأن العاقل ان يفعل هذا معنى هذا - [01:09:23](#)

انه من يفعل هذا لا يكون عاقلا. من يفعل هذا لا يكون مؤمنا. وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون له خيرا. وامر البكرة في سياق ماذا؟ في سياق - [01:09:43](#)

لا مازا؟ امرا لك في السياح ماذا يا سيد؟ امر. في الاية ايه ده! اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فان ذكر في سياق الشرط تعم. نعم. نعم. وايضا ما كان لمؤمن تعم كل المؤمنين ولا مؤمنة. ذكر المؤمنة تأكيدا. لو قال له - [01:09:53](#) وكان المؤمن كان يكفي. لان المؤمنة تدخل في المؤمن. اما بالتاكيد لاهمية هذا الامر ان يكون لهم الخيرة من امرهم ما الفرق بين الامر الاول والامر الثاني؟ معلش يا شيخ. ما الفرق بين الامر الاول والامر الثاني؟ اذا قال الله ورسوله امرا. ثم قال ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [01:10:23](#)

ما الفرق بين الامرين والاربعة؟ كونه شرع اول كون هذا امر الله يعني الله ورسوله امرا هذا امر شرعا ان يكون له خيرا من املنا بشأنهم ها يعني هم ليس لهم شأن ان يختاروا ما يريدون بالهوى. نعم! اذا قال الله ورسوله من امرهم من يعصي الله ومن يعصي الله ورسوله فقد اضل ضلالا - [01:10:43](#)

دعنا في هذه الاية تدل ان المؤمن ليس له ان يختار خلاف ما امر الله به نعم. اذا شرقية. اذا شرطية اذا قضى الله ان يكون. نعم. في هذه الاية يوجد تقدير لنا في اليمين ام لا؟ لا - [01:11:03](#)

انه ينفي الايمان عن اختيار. وهذا النفي نفي لاصل الايمان. اذا اعتقد ان له الخير انه مخير ان يفعل ويفعل. هذا لنا كل الاثنين اصل الواجب. اصله كمال الواجب تقصد. الكمال الواجب لا لا يعني اذا التفت اذا ظل جواز - [01:11:23](#)

الان اذا ظن انه مخير بين ان يفعل ويفعل. اذا ظن ان هذا ليس واجب. لان الامر يدل على الوجوب. ما هو ما معنى اذا الله ورسوله امرا امرا ان هذا امر شرعي وامر يدل على وجوب امر واجب. ويقول لا انا مخير بين الفعل الواجب وبين تركه. هذا كفر اكبر - [01:11:43](#)

الاصل في فيها ماذا؟ نفي اصل الايمان لا يدخل فيه نفي الكمال الواجب. يعني الامر الشرعي. اصل الايمان. الامر شرعي. يعني كل الاوامر الواجبة على المنكر لان الامر الشرعي قد يكون واجبا وقد يكون مستحبا. نعم. الامر الشرعي يدخل فيه ماذا؟ المستحب كذلك مأمور به. المستحب مأمور به. السنة مأمور به - [01:12:03](#)

يظن انه الخيار معنى الخيار انه مختار مثلا بين ان يترك الشريعة او يعمل بغير او ان يعمل به. فالكلام هنا على ماذا؟ على اصل الاسلام. اصل الاسلام ماذا هو الاستسلام - [01:12:23](#)

والاستسلام ناقل للاعتقاد الخيرة. الاستسلام مناقض لاعتقاد التخيير. هو يعتقد انه حر له ان يختار ما يريد اذا ليس بمسلم اصلا. انما هو ليس بمسلم اصلا. فهذا نفي لاصل الايمان. نعم. وقوله - [01:12:33](#)

لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم. ونحو هذه الايات. فان لم يستجيبوا لك فاعلم انهم يتبعون اهواءهم ومن ومن اضلوا ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. نعم. فان لم يستجيبوا لك فالمانع من الاستجابة الوحيدة هو ماذا؟ هو اتباع الهوى. رأيت من اتخذ الهه هو اه وقوله - [01:12:53](#)

انما حصر. فاعلم انما يتبعون هوائهم. حصري حصري لماذا؟ حصري للسبب المانع من اتباع الشريعة السبب المرئي من اتباع الشريعة ومادا واتباع الهوى اتباع الهوى. نعم! حتى الذي الملحد هو اتخذ الهه هو يعبد الهه - [01:13:13](#) الذي يكفي وجود الله اصلا. حتى يتحرى من تكاليف الشرعية. نعم. قوله لا يؤمن احدكم اي لا يكون من اهل كمال الايمان الواجب

الذي وعد الله اهله. لانه لا يوجد كمال مستحب هنا. ويقول فيه كذلك ماذا؟ اصله. اصل الايمان اذا كان يعني - [01:13:33](#)

يقدم هواه على كل الشريعة طيب يا رب نكون من اهل اه من اهل كمال الايمان الواجب الذي وعد الله اهله عليه بدخول الجنة

والنجاة من النار. وقد يكون في درجة اهل الاساءة والمعاصي من اهل الاسلام - [01:13:53](#)

قوموا حتى يكون هواه تتبعنا لما جئت به. والهوى بالقصر اي ما هواه وتحبه نفسه وتميل اليه. فان كان الذي تحبه وتميل اليه من

قصر. نعم ليس فيه ليس فيه همزة. مم. ان هناك هواء بالهمزة. اه. فالقصري يعني الف مقصورة. بالالف المقصورة - [01:14:11](#)

فان كان الذي تحبه وتميل اليه نفسه ويعمل به تابعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لا يخرج عنه الى ما يخالفه هذه

صفة اهل الايمان المطلق. انا ملك كامل. عندما نقول الامام مطلق يعني ايمان كامل. مطلق المال يعني ماذا؟ ما الفرق بين الايمان

المطلق ومطلق الايمان - [01:14:41](#)

منطق الايمان اصل الايمان. مطلق الايمان دلوقتي كلمة مطلق. اصلي. قبل الشيء يكون اصله. تأتي مطلق بعض الشيء تكون كماله هذه

القاعدة احفظها. الايمان المنطلق الايمان الكامل. نعم. الامن والامن المطلق. نعم. طيب يعمل به تابعا لما جاء به الرسول لا يخرج عنه

الى ما يخالفه - [01:15:01](#)

طب ان كان الذي يحبه وتميل اليه نفسه ويعمل به تابعا لما جاء به الرسول. هذا الامام الكاذب. لذلك مثلا بعض الناس حتى في

الجاهلية لا يفعل ما حرّمته الشريعة. لماذا؟ لان هواه تابع للشريعة. فطرته سليمة. فطرته سليمة. عندما مثلا جاءت هند الى النبي عليه

الصلاة والسلام - [01:15:21](#)

فبايعها بعد ما اسلمت. فقال ان اخذ عليها البيعة ما لم يمر منها ماذا والا يزني. فماذا قالت هند؟ او تزني الحرة؟ تعذبت يعني ولت هذا

امري ان لا يحتاج ان يذكر. الحرة لا تزني. فدل قال على ماذا على سلامة فطرتها. كذلك قال بعض السلف ها لو والله لو احل الله -

[01:15:41](#)

كلمة ما كتبت. كلمة مناقض للفطرة السليمة. فهذا معنى حتى يكون ما نهواه تبعا تبعا لما جئت به. نعم فان الذي يحبه ويميل وتميل

اليه نفسه ويعمل به تابعا لما جاء به الرسول. لا يخرج عنه الى ما يخالفه. فهذه صفة اهل الايمان المطلقة - [01:16:01](#)

وان كان بخلاف ذلك ان كان العبد بخلاف ذلك يعني هواه ليس تابعا للشريعة. او في بعض احواله او اكثرها انتفع عنه الايمان بكماله

الواجب لكن مات ينتفي اصل الايمان اذا ترك كل العمل واتبع هواه فيكون كافرا بسبب بماذا؟ ترك ماذا؟ ترك العمل كله. نعم -

[01:16:21](#)

وانا نادر او يعني آآ لهذا في هذا نادر في من يدعي الاسلام. كما في حديث ابي هريرة لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق

السارق حين يسرق وهو مؤمن - [01:16:41](#)

هذا حديث مما استدل به من؟ من استدل بهذا الحديث؟ من اهل البوارج. الخوارج. موجب دلالة عنده. يقولون هذا ده في اصل

الايمان. فنقول هذا نفى لجماله الواجب. ولا يصرخ السارق حين يسرق وهو مؤمن. يعني انه بالمعصية ينتفع عنه - [01:16:51](#)

مال الايمان الواجب؟ وينزل عنه في درجة الاسلام. ينزل عنه يعني ينزل عن من؟ عنه هو ترجع لماذا؟ على الموت. لا عن الايمان ينزل

عن الايمان الى درجة الاسلام. يعني نقول ما دليل انه مؤمن؟ مسلم. نقول مسلم. واذا اردت ان تذكر الامام تقول المؤمن - [01:17:11](#)

فاسق بكبيرته. لا يجوز ان تطلق عليه ماذا؟ اسم الفسق. اسم الايمان المطلق. نعم. لازم ان تنفي عنه. ان تنفي عنه اسم الايمان المطلق.

واضح هذا؟ طيب. وينقص فلا يطلق عليه الايمان الا بقيد المعصية او الفسوق. فتقول مؤمن عاصي او يقال مؤمن بايمانه فاسق

بكبيرته او بمعصيته. لو قلت - [01:17:31](#)

هكذا فقط. ها؟ فانت خالفت الحديث. الحديث نفى عنه الايمان. نفع لمطلق الايمان. الشيخ فقط الجملة. ونفعله الايمان المطلق. نفعله

الايمان المطلق مطلق الايمان دافع عنه الايمان المطلق نعم. فان كان الذي تحبه تمل والثانية وان كان بخلاف ذلك ما - [01:17:51](#)

قال فان كان الذي يحبه وتميل اليه نفسه ويعمل به تابعا لما جاء به الرسول. تابعتنا هذا خبر كان. لو الانسان من هم اصحاب الايمان

الكامل. نعم. الذين يكونوا. الذين يكونوا جهم موافق للشريعة. يحبون ما توافق الشريعة. كما مسئته الان - [01:18:11](#)

انت. نعم. قالت وتزني الحرة. قال بعض السلف ان المؤمن لا يكذب. لا تعتب نفسك تعال. لا تفهم فهمت ياله فهمت فطرته موافق وان كان بخلاف ذلك او في بعض احواله - [01:18:31](#)

الاكثرية تفعل النيباد ان كان الذي يحبه ويعمل به تابعة لما جاء به الرسول الشيء الذي يحبه ويعمل به كالصدق هو يعمل بالصدق. قبل ان يسلم كان صادقا. قبل ان يسلم كان يساعد الناس. قبل ان يسلم كان لا يكذب. نعم. وعندما اسلم - [01:18:51](#)

وجدت ان الاسلام يأمر بهذه الاخلاق. فهمت؟ الان فعله موافق للشرعية. نعم. الا تجد الا ترى ان النبي عليه والنبي عليه الصلاة والسلام؟ قال له النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ ماذا قال؟ آآ تجد الناس الناس معادن خيارهم في الجاهلية. خيار - [01:19:11](#) في الاسلام مرفقوه. يعني بعض الناس عنده اخلاق عظيمة اذا اسلم هذا يكون نافعا جدا للمسلمين. يعني عنده اخلاق اصلا قبل ان يسلب اصلا. فهذا هو الذي يكون هو تبعه لما جئت به - [01:19:32](#)

ذلك العبد بخلاف ذلك وان كان بخلاف ذلك اي بخلاف انه تابع للشرعية. عندنا الناس حاليا. هل هواوي موفق للشرعية؟ هذا اصحاب الايمان المطلق. حالها واهم مخالف للشرعية؟ والتقليد. في بعض - [01:19:42](#)

مطلق الايمان. انتفع عنه من الايمان الكمال والواجب. اصبح عنده مطلق الايمان فقط. واضح هذا؟ مفهوم هذا؟ كما في الحديث. يعني انه بالمعصية اتفقا وكمال الايمان الواجب. نعم. وينزل عنه في درجة الاسلام. ينزل عنه الايمان الى درجة الاسلام. وينقص ايمانه. فلا يطلق عليه الايمان الا بقيد المعصية او - [01:20:02](#)

الفسوق يقال مؤمن فاسق عجوب العاصي. لكن لا تقول مؤمن وتسعد. لكن ان خالفت النص النبي عليه الصلاة والسلام دافع عنه الايمان المطلق ماني مطلق مطلق يعني غير مقيد. نعم. ليس فيه قيد. عادي. او يقال مؤمن بايماني فسح بمعصيته فيكون معه مطلق الايمان. اصل الايمان يعني. ليس الايمان المطلق - [01:20:22](#)

الذي لا يصح اسلامه الا به. فكل مؤمن كل مسلم لابد ان يكون معه ماذا؟ اصل الايمان. اصل الايمان. كما قال تعالى فتحرير رقبة المؤمن لماذا ذكرها؟ اي مؤمنة كامل الايمان. نعم يعني عندما تقول تحرير رقبة مؤمنة يجدي فيها تحرير الزاني القاتل الفاسق. مم - [01:20:42](#)

ابونا هو المقصود بامانة؟ مطلق الايمان. طب ما الدليل على هذا يعني؟ كان ممكن شخص يقول لا الاصل ان الايمان اذا اطلق يقصف به الايمان الكامل. صح؟ لماذا خلق؟ قلنا ان الايمان هنا هو اصل الايمان ليس الايمان الكامل. من يجيب؟ اجابة سؤالي - [01:21:02](#) لأ. كيف اعرفها؟ كيف عرفت ان الايمان هدى في هذه الاية؟ المقصود به ماذا؟ ما المقصود بالايمان يا سيد في هذه الاية؟ مفتقي الايمان او الامام مدة متقلبة. اصل الايمان مطلق الايمان. لماذا قلنا مطلق ايه؟ لماذا ليس الايمان الكامل؟ انا اتذكر وماذا ايضا - [01:21:22](#)

لان الايمان الكامل لا يعرفه الا الله عز وجل. واحكام الشريعة لا تعلق الا بماذا؟ الا بالامور الظاهرة. يعني انت هترتفع معه اختبار تعرف انه يوم التسجيل صح؟ يقول انا عبيد انا كامل الايمان حررني الا وهي تحرر الآخرين. نعم. فلا بد لابد ان - [01:21:42](#) كام الشارع ده بيقول منضبطة؟ فكل مسلم خلاص عنده عنده مطلق الايمان. والادلة على ما عليه سلف الامة وائمتها ان الايمان قول وعمل ونية هذا كلام الشافعي. قال الامام قول وعمل وليني يعني ماذا؟ يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية من كتاب الله وسنة رسوله اكثر من ان تحصى - [01:22:02](#)

قول وعمل ونية لا يجزي واحد بدعة اخر كما قال الشافعي. قال فمن ذلك قوله تعالى نعم. ومن فمن ذلك قوله تعالى ما كان الله يضيع ايمانكم. اي صلاتكم الى بيت المقدس قبل تحويل القبلة. وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو قد لوقت - [01:22:22](#) قيس آآمنكم بالايمان بالله وحده. اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ شهادة ان لا اله الا الله الحديث. وهو في الصحيحين والسنن في ايمان في الصلاة هو عمل الفوق يكون هو تحته اعتقاد سهل - [01:22:42](#)

ما الدليل في الحديث؟ ولم يذكر لغة الحديث. الحديث ان النبي عليه الصلاة امركم بالايمان بالله وحده. اتدرون ان من الايمان بالله وحده قال شهادة ان لا اله الا الله وان تقيموا الصلاة وان تؤطوا وان تؤتوا الزكاة وان تعطوا الخبز من المغرب. هم - [01:23:02](#)

اقامة الصلاة ايتاء الزكاة اعطاء الخبز من الغنيمة كلها اعمال فتسمى هذه الاعمال كلها ماذا؟ سماه كلها ماذا؟ اله قلمات الايمان الايمان كذا وكذا وكذا وهذه كلها اعمال واضح هذا؟ يعني شهادة ان لا اله الا الله قول والقول هذا عبث. اه. الصلاة والزكاة والخبث من المغرب كله اعمال - [01:23:22](#)

كيف يؤول المرجئة هذه الاحاديث والايات؟ كيف يؤولون؟ ايش يؤولون؟ المرجية عندهم العمل ليس من الايمان. هذا مجاز المجاز كما قال ابن القيم هذا الطاغوت استخدموا اهل البدع سواء كان ملجأة او معطلة لنفي حقائق الشريعة. قالوا هذا مجلس تم الاعمال ايه - [01:23:42](#)

في الحقيقة ليس دليل. طيب. نعم. يقولون المجاز باعتبار ماذا؟ باعتبار ما يؤدي باعتبار ما سيكون ان العمل هذا هم لا يمكنون اصلا المرجئة لا ينكرون ان العمل سيزيد في حسناتك. لكنه ليس من الايمان - [01:24:02](#) المسمى الايمان. فهم يقولون لما يزيدوا في حسناتك كادوا سيكون سببا في زيادة التصديق الذي في القلب. فلا بجاز علاقته السببية هند. نعم. لكن هو لابس ليس ايمان. طب انا الرد عليه ليس هذا محله يعني لكن هذا هكذا يقولون. طيب. قال بعد ذلك - [01:24:22](#) والدليل على ان الايمان يزيد قوله تعالى ويزداد الذين امنوا ايمانا وقوله فاما الذين امنوا ايمانا خلافا لمن قال ان الايمان هو لقوله وهم المرجية. ومن قال ان الايمان هو التصديق فلا شاعران. هذا يعني فيه ليس - [01:24:42](#)

الدقة في نسبة المناهج الذين قالوا منهم هو القول ليس كل المرجئة. هم فرقة فرقة مرجئة كما الشيخ القسام الى خمسة فرق في كتاب الامام. الذين قال من هو القول وبالجراية فرقة من فرق المرجان. عندما يقول هو المرجئة قد يفهم ان كل المرجئة يقولون هذا. لا - [01:25:02](#)

والذين قالوا منهم التصديق ليس الاشاعة فقط. الاشاعة والجهمية الذين قالوا منه والتصديق. فكانوا من المرجئة كلاهما من المرجئة. نعم طيب ومن المعلوم عقلا وشرعا ان نية الحق تصديق. والعمل به تصديق. وقول الحق تصديق. فليس مع اهل البدع ما ينافي قوله - [01:25:19](#)

اهل السنة والجماعة ولله الحمد والمنة. هذه العبارة مهمة ماذا يقصد بها؟ يعني هو يرد على مذهب المرجئة بعض الردود السريعة يعني يقول نية الحق تصديق. هو يقول ماذا المزيع قلوب ماذا؟ الايمان هو التصديق فقط. والعمل خارج عن مسمى الايمان. لان العمل ليس - [01:25:41](#)

تصديقا لأ عندنا ادلة من اللغة والشرع ان العمل تصديق. من الشرع مثلا قول النبي عليه الصلاة والسلام نعم العين تزني وزناها النظر لتزني وزناها للمس. وازها البطش. والفرج يصدق ذلك ويكذبه. مواجهة الليلة من الحديث. يصدق كلهم. انه - [01:26:00](#) اساتدة الزنا تصديق. تصديق. الفرد يصدق. لان التصديق التصديق لماذا سمي العمل تصديقا؟ لانه انك تعتقد صحة ما؟ هل تعتقد يعني ان التصديق بشيء فتعمل به؟ فعملك انت لانك تصدق هذا الشيء. طب اذا لم تعمل به - [01:26:20](#)

وترك العمل تكذيب اصلا. يعني كما امثل في مسألة النار. النار لا تأتي الى شقتك لو انك جلست في شقة لم تتحرك. هذا تكذب الذي اخبرك. قال النار ستأتي الى شقتك الان. لو تحركت وخرجت هذا عملك لانك تصدقه. فهمت؟ فالعمل تصديق. العمل تصديق. وكذلك - [01:26:40](#)

النية الاعتقاد تصديق؟ لأ. اذا نقود هذا الحديث ايضا على دليل على من يقول المشرع لا نعرف ما في قريب بالضبط صحيح انا بعمل تصديق كونه ترك كل الشريعة وحكم بغير هذا الدليل انه لا يصدق بالشريعة وليس عنده يقين بها كما قال تعالى ومن احسن الله حكما الاية التي مضت معنا - [01:27:00](#)

طيب هذا معنى قوله ماذا؟ ومن المعلوم عقلا وشرعا. لماذا قال عقلا؟ اهم حاجة لسه في الشرع فقط عقلا كذلك. المثال الذي ضربته مثال الدار هذا هذا عقلي وشرعا كما قال ابن القيم في زاد المعادن. لو ان النبي عليه الصلاة والسلام ارسل الله الى قوم. فقال نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. خلصنا - [01:27:20](#)

الشهادتين عند المزيع والعبادة. من اهل الجنة مسلمون. فقالوا نشهد انك رسول الله. وان لا اله الا الله. ولا نعمل بشيء مما امرت به

نعم بل نخالفه ونعمل بما يوافق اهواءنا. بل نقاتلك ونقاتل من امن بك. هل كان سيقول لهم انتم مسلمون كاملون الايمان؟ ان كان سيقاتلون - [01:27:40](#)

فانا لازم اذهب المرجان هذا حقيقة مذهب المرجد. نعم. طيب هو يقول من المعلومة عقدا وصنع لان نية الحق تصديق. والعمل به تصديق. وقول الحق القول تصديق فليس مع اهل البدع دليل ينافي قول اهل السنة والجماعة. فهمت؟ من اوسع ما نرد عليه في شيخ الاسلام في كتاب الايمان - [01:27:59](#)

قال الله تعالى يأتون من اهل البدع لا نقول شبهات شبهات الذي يدعونه ليست ادلة بعد. قال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم. وبدأ بالمرجئة وخطر من مذهب الخوارج - [01:28:19](#)

اخطر من الخوارج. طبعاً نعم لان المرجئة ما لم يخرجونها. اي لا يوجد. المرجئة يعني يفرغون الدين من محتوى الناس ان ليس عندهم يعني خلاص اعلان يخضعون الناس. يقولون انتم هكذا مسلمون - [01:28:39](#)

بالشهادتين وهؤلاء اذا ماتوا لانهم لم يأتوا بعمل كفر. اما الخوارج مبلغون في العمل. فغاية ما في الامر انهم متواعدون بالنار الخوارج قول ليس كفرا. يعني لا يخرج من الملة على الصحيح - [01:28:52](#)

كفروا الخوارج. لكن قول الناس في الكفر. فهمت؟ اه. هو ترك العمل بالكلية. نعم. قال الله تعالى البر وان تولوا. لذلك السلف قالوا اشد بدعة في الامة هي بدأت الرجال. والكلام في هذا له كثير يعني. نعم. قال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم - [01:29:10](#)

من قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر. الى قوله اولئك الذين صدقوا. يعني هذه الاية لماذا ذكرها هو ده ان يأتي بادلة تدل على ماذا؟ على وجوب العمل وان الايمان قول وعمل. ليس البر ان تولي وجوهكم قبل المشرق والمغرب. مع ان - [01:29:30](#)

الوجوه قبل المشرق والمغرب اصلا هذه لا في مدى سيقت. سيقت بعد ربع سيقول السفهاء. مسألة تحويل القبلة. صحيح؟ هذا الربع بعد الربع سيقول ففي تحويل القبلة اليهود كانوا ينكرون على النبي عليه الصلاة والسلام آآ تحويل القبلة من بيت المقدس الى مكة - [01:29:50](#)

ومع ان هذا عمل وهذا عبادة. استقبال القبلة عبادة. اذا كان الله عز وجل يقول ليس البر يعني ليس البر الكامل. هذا العمل هو استقبال والصلاة فكيف بمن ترك الصلاة بالكلية؟ يعني اذا كان الصلاة فقط - [01:30:14](#)

ليست البر الكامل بل لابد ان يأتي باعمال اخرى من البر اللي ذكرتها الاية. فكيف بمن ترك هذا البر اصلا؟ فهمت؟ ليس البر ان تولوا وجوهكم بيده. ليس البر توليتكم - [01:30:30](#)

توليتكم هذا اسم ليس مؤخر. يعني ليس توليتكم البر. ليس توليتكم وجوهكم البر ان تولي وجوهكم قبل الماشي لاخوان المغرب. ولكن البر ذكر اعمال الايمان كلها. من امن بالله واليوم الآخر. واقام الصلاة واتى الزكاة - [01:30:40](#)

نعم ويتبال على حبي. من امن من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. واتبان على حبه لذوي القربى. واليتامى والمساكين ومن السبيل والسائلین. يعني وفي الرقاب يعني اعتق الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء الى اخره - [01:30:56](#)

فكل هذه اعمال عظيمة جعلها الله عز وجل من البر والايمان. طيب اولئك الذين صدقوا ما شاب من الاية؟ صدقوا. اولئك الذين صدقوا اي فيما عملوا به في هذه الاية. هم. ماذا قال؟ هذه الاية مهمة جدا هذه للرد على ابو رجاء. لما قال اولئك الذين صدقوا. طب ما الذي فعلوه - [01:31:16](#)

عملا وتصديق قلبي. عمل فسمى هذا العمل ماذا؟ تصديقه. تصديقه. لم يقل اولئك الذين عملوا والاولاد الذين صدقوا فهمت دلالة؟ فيما عملوا به من هذه الاية من الاعمال الظاهرة والباطنة. اعمال باطلة انا بالله واليوم الآخر - [01:31:36](#)

شركة الكتاب والنبیین ها اتى المال على حب اعمال ظاهرة الى اخره وعمل ظاهرة وباطنة. الصبر عمل باطل. طيب. قال وشاهده دليله دليل ماذا؟ دليل ان العرب تسمى التصديق تسمى العمل - [01:31:56](#)

تصديقاً. قول في كلام العرب ماذا ها حملة صادقة. ما معنى حملة صادقة نقول حمل الجيش على العدو حملة صادقة يعني حملوا عليه بقوة هجموا عليه بقوة صادق الامادة حملة اسم مرة بالحملة. حمل علي يهجم علي. يعني هجم عليه بقوة. الهجوم بقوة هذا عمل ام تصديق عمل قلبي ام عمل جوارح؟ جوارح - [01:32:14](#)

نقول المثل يقول القائل لجنوده احملوا على الكفار حملة صادقة. يعني اهجموا عليهم بقوة. فهذا حتى موجود في اللغة عند العرب انت يالا ؟ مم. طيب. ممكن البر ان تولوا اجوركم قبل المشرق والمغرب. يعني ليس البر - [01:32:42](#)

استقبال القبلة فقط. لان اليهود كانوا يقولون نحن افضل منكم نحن نستقبل بيت المقدس قبلة الانبياء. فانه يقول لهم ليس البر ان تستقبلوا بيت المقدس مع ان هذا عمل انما البر ان تأتي بكل هذه الاعمال. طيب. وقد سمي الله تعالى الهوى المخالف لما جاء به الرسول صلى الله - [01:33:04](#)

اله فقال تعالى ارايت من اتخذ الى المفسرين لا يهوى شيئاً الا ركبته. مفهوم لا هو شأن الله فعله يعني الا فعله. قال ابن رجب رحمه الله اما بعد. اتخذ هذا؟ ينصب ماذا؟ مفعولين. معنى جعله؟ نعم - [01:33:24](#)

فاله مرفوع الاول وهو مرفوع الثاني. يعني جعل الهه هواه. ولماذا قد اتخذ لان الاتخاذ فيه تكلف. هم. الاتخاذ فيه تكلف كان هذا عكس الفطرة. نعم. هذا عكس الفطرة. يعني ليس من الفطرة السليمة ان تعبد هواك. الفطرة السليمة الله خلقك كل مريد يرد عليها الفطرة. الفطرة السليمة فطرة الله التي فطر الناس عليه. عبادة الله - [01:33:45](#)

هو تكلف الامر. شايف؟ مثل قوله تعالى مثلاً ها وقال انما اتخذتم من دون الله اوثاناً الهة. اتخذتم اوثاناً الهه هذا فيه تكلف وصنع فالاتخاذ هذا خلاف الفطرة خلاف الطبيعة. فهتم المعنى؟ الفطرة الا تتخذ الى الفطرة التي خلقك الله عليها ان تعبد الله. واتخذ -

[01:34:13](#)

بدأ بالتكلف وصعوبة ليخالف فطرته السليمة اتخذ الهه وهواه. قال بعض المفسرين لا يهوى شيئاً الا ركبته. قال ابن رجب. هذا حديث شرحه ابن رجب في تامر علوم مضاعفة اصلاً. قال اما بعد الحديث فهو ان الانسان لا يكون مؤمناً كامل الايمان الواجب حتى تكون محبته - [01:34:33](#)

تابعة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الاوامر والنواهي وغيرها في حب ما امر به ويكره ما نهى عنه وقد ورد القرآن بمثل هذا المعنى في غير موضع. وذم سبحانه من كره ما احبه الله او احب ما كرهه الله. كما قال تعالى - [01:34:53](#)

بانهم اتبعوا ما اسقط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. فكل من اتبع هوائه يخالف الشريعة فقد اتبع ما اسخط الله اتبع ما اغضب الله وكرهوا رضوانه. لازم اتباع الهوى هو كراهية رضوان الله. فكان هذا سببا في حبوط اعمالهم. فدل هذا ان من ابغض - [01:35:13](#) شيئاً من الشريعة كفر. هذه الآية تدل به على ماذا؟ على ان من ابغض شيئاً من الشريعة كفر. نعم. في هذه الهوى المقصود به المكتسب او الذي بفترة يكون على هواء تابعا لما جاء النبي عليه السلام. ممكن ان لو كانت فطرته سليمة؟ نسوا الشريعة - [01:35:33](#)

موافقا الفطرة السليمة. كما مثلنا بقصة هند في الزنا. نعم. ممكن نهاية. ولكن متى متى يكون الهوى مخالفة للشريعة؟ اذا افسدته التربية ابوي وهوداني ويمجساني. افسدوا اصدقاء السوء. افسده المجتمع. فهتم؟ نعم. لا يريدون ان يتزوج عليها - [01:35:58](#)

الان نتكلم عن من؟ هذا من الواجبات. نتكلم عن المحرمات والواجبات. ويقول المرأة اذا تريد زوجة ان يتزوج عليها هل هذا لماذا نقول ان هذا ليس آآ هذا خلاف الفطرة كل النساء خلاف فطرة كل انسان لا تحبه ان يتزوجها زوجها عليها. ليس معنى - [01:36:18](#) ان الشريعة قد تأتي ببعض الاوامر وهل زواج المرأة على زواج المرأة على زوجها من الواجبات حتى يقال انه مخالف لفطرة. بعض الشباب قد تأتي ببعض الامور التي فيها ماذا - [01:36:38](#)

هي مخالفة لها من باب الابتلاء. لكن اكثر اوامر الشريعة هي موافقة بعد موافقة للفطرة السليمة. موافقة للفطرة السليمة. المثل الجهاد فيه صعوبة. كما تكلمنا المشقة لا يكلف الله نفساً الا وسعها. لم يأتي لفظ التكليف في الشريعة الا في موضع من يكمل. النفل. النفي -

[01:36:50](#)

النفي. لان التكليف معناه ماذا؟ مشق. مشقة فيه صعوبة. ولذلك خط بعض اهل العلم الاصوليين في استخدامهم احكام تكليفية ليه

التكليف فيه صعوبة؟ لا الشريعة لم تأتي بلفظ التكليف ابدا كما يقول شيخ الاسلام انكر هذا التسمية. هل الشريعة لم تسمي الاوامر تكليفا الا في موضع - [01:37:10](#)

انما سمتها ماذا؟ شرعية. روحا. وكذلك اوحى ذلك روحا من امرنا. وسماتها نورا. وانزل اليكم نورا مبينا. وسمتها هدى. وكل هذه امور ماذا؟ محبوبة للنفس. واضح؟ محبوبة للنفس. ليس معنى هذا انه ليس هناك تكاليف صعبة في الشكل. هناك بعض التكاليف قليلة -

[01:37:30](#)

كالجهاد مثلا كالوضوء كتزويج الرجل على امرأته كالوضوء بالماء البارد في الشتاء. لكن اكثر تكاليف الشريعة ماذا موافقة للفطرة السليمة وهي سعادة الروح. هذا كلام شيخ الاسلام ليس كلامي. طيب؟ نعم. ولا نقول ان ايضا هذه الاشياء يعني ايضا في سعادة

الروح - [01:37:50](#)

ليس لكل الناس اصحاب المقامات العالية احنا بنتكلم الان عموم المكلفين. يعني الصلاة هي سعادة الروح لمن كان له فطرة سليمة.

الصيام الزكاء كذا. لكن بعض التكاليف قد يكون فيها مشقة. كتب عليكم القتال وهو - [01:38:10](#)

اسباغ الوضوء على المكاره. والوضوء مثلا بالماء البارد في الشتاء. الله قال ان في مشقة. مشقة طبيعية. لكن اكثر امور الاعمال ليست من هذا القبيل. بل هي مناسبة للانسان بل هي سعادة الانسان لا لا يستطيع ان يسعد الا بها. طيب شريعة لا تأتي التكليف الا -

[01:38:30](#)

دخول التكليف لم ينقل شيخ الاسلام هكذا باللفظ. التكليف لم يذكر في الشريعة الا في موضع النفي. تكليف لم يذكر في الشريعة هي لفظ التكليف في هذا لم يأتي الا في موضع النفي. ماذا يقصد يعني؟ يعني الله قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يعني كما تقول لولدك

مثلا عندما تأمره بشيء. تقول انا امرك باشيء - [01:38:50](#)

ولو امرتك بشيء صعب سيكون في قدرتك. هذا وبعد الاية. الله يقول لا يكلف الله. لا يوجد تكليف في الشريعة. ولو حدث سيكون في الوسع في الطاقة. فهمت الاية؟ نعم. يعني لا يكلف الله تلا فيه التكليف. اللي شارع عيسى التكليف ليس فيها صعوبة. ولو كان هناك

تكليف في بعض - [01:39:10](#)

المسائل سيكون في حدود طاقة الانسان. فهمت يعني مثلا انسان مثلا لا امر الله الناس ان يصلوا خمسين صلاة. كان يمكن ان يصلي

ام لا يمكن؟ يمكن يمكن. لكنه خفف الى خمسة - [01:39:30](#)

فهمت؟ طيب الذي لا يذكر في شهادة الا في موضع النفي. الا في موضع النفي. الحريم عنده المستحب بتكليف نعم كل الاحكام التكليفية. لكن كما قلنا لفظ الاحكام التكليفية خطأ. ممن خطأ هذا اللفظ؟ شيخ الاسلام. وكذلك شقتي في المذكرة. شيخ شقتي يسميه

في المذكرة في كتاب الفاصوليا - [01:39:44](#)

احكام شرعية. احكام شرعية. لكن المستحب يدخل في التكليف لانها مطلوب. مطلوب. كل مطلوب مطلوب الفعل. هم. التكليف

المطلوب الفعلي مطلوب التكاليف اما المباح قالوا ادخلوه في تكليف من باب تكملة القسم. من باب التغليب. فهمت؟ الشخص الذي لا

يريد ان يفعل على المستحب. هل هو يكون كافرا؟ هذا - [01:40:04](#)

ما من لا يريد يعني. يعني يمكن ان المستحب فكيف يكون كافرا اصلا؟ لا يكون كافرا ولا اثما. لكن بعض العلم كالشاطب في الموافقات يقول سندخل في مسائل اخرى هكذا. يقول الشاطر يقول ماذا؟ يقول المستحب مطلوب الفعل بالكل. مطلوب الفعل بماذا -

[01:40:24](#)

بالكل نعم ما هذا مطلوب الفعل بالكل؟ يعني انت ليس واجبا عليك ان تفعلها كله المستحبات لكن لو طلبت كل المستحبات تكون

مذموما. لماذا قد تكون مذموما؟ لان المستحبات تكمل نقص الواجبات. فشخص مثلا لا يصلي النوافل ابدا ولا يصوم النفل ابدا. ولا

يتصدق - [01:40:44](#)

ابدا. لن يجد يوم القيامة شيئا يكمل به ماذا؟ نقص الواجبات. كما في الحديث او المحاسبة العبد من عمله صلاة كان فيها نقص قيل

انظروا هل لعبدي من تطوع فكان يتطوع اقبل به ماذا؟ نقص صلاته. هذا معنى كلام الشاطبي ان المستحب مطلوب الفعل بالكل. ليس

معنى هذا - 01:41:04

انه يجب ان يفعل كل مستحب. لو ترك مستحبات كثيرا لا يأثم. لكن لو ترك كل المستحبات قد نقول له ماذا؟ يأثم من جهة ماذا؟ انه لا احد يقوم بالواجبات قياما كاملا كما اراد الله. فلن يجد مستحبات يهمل بها ماذا؟ نقص الواجبات. فهتم المعنى؟ نعم - 01:41:24 مؤمن وقد ورد وقد ورد القرآن بمثل هذا المعنى في غير الموضع فالواجب على كل مؤمن ان يحب ما احبه ما احبه الله محبة توجب له الاتيان بما اوجب عليه منه - 01:41:44

فان زادت المحبة حتى اتى بما ندب اليه منه كان ذلك فضلا. ما معنى هذا؟ الواجب على كل مؤمن ان احب ما احبه الله. محبة توجب له الاتيان بما اوجب عليه منه. يعني متى تعرف ان هذا الشخص يحب الله؟ اذا اتى بالواجبات - 01:42:07 طب لو فعلا مستحبات تقول هذا حب وزيادة. طب لو ترك بعض الواجبات نقول حبه ناقص. نقص الكمال الواجب. طب لو ترك كل الواجبات لا يصح ان يقول ان يحب - 01:42:27

يستحيل يكون كافرا في هذه الحالة. فهتم؟ لان هناك تراه بين الظاهر والباطن. فالمحبة الكاملة تأتي بالعمل الكامل. الواجبات والمستحبات. والمحبة الناقصة تكون نقصا في الايمان الواجب. الكمال الواجب. والمحبة والعمل لو اتخى بالكلية تكون انتفت المحبة تماما. تكون انتفت المحبة تماما. هذا هذا حتى - 01:42:37

المعقول في العقل والشرع. في العقل والشرف. يعني لن يقول لابي انا احبك. ولا يطيع له امرا. هل يصدق الناس انه يحبه؟ طب لو تعرف في كل امر الناس يقولون له يحب اباه ويبر برا شديدا. طب عصاه احيانا يكون حبه نقص - 01:42:57 فلا بد ان الطاعة تدل على المحبة. الطاعة تدل على المحبة. نعم وان يكره ما يكرهه الله كراهة توجب له الكف عما حرم عليه منه. فان زادت الكراهة حتى اوجبت الكفة عما تركه - 01:43:12

تنزيها كان ذلك فضلا. نعم. فمن احب الله ورسوله محبة صادقة من قلبه. اوجب ذلك له ان يحب بقلبه ما يحبه الله ورسوله ويكره ما يكره الله ورسوله. ويرضى ما يرضى به الله ورسوله - 01:43:30

ويسخط ما يسخط الله ورسوله. ويعمل بجوارحه بمقتضى هذا الحب والبغض. يعمل بمقتضى الحب والموت. فان ادعى انه يحب ولم يعمل فهو كاذب. قل لي كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله. اتبعوني فلا بد من الاتباع والعمل. نعم. طيب - 01:43:50 عملت بجوارحه شيئا يخالف ذلك بان ارتكب بعد ما يكره الله ورسوله وترك ما يحبه الله ورسوله. مع مع وجوبه والقدرة عليه دل الرواية لما ان هذا الامر واجب. هو قادر عليه ليس عاجزا عنه فتركه. او يعلم ان هذا الامر - 01:44:10

محرم وقادر على تركه ففعلوا. فهذا يدل على ماذا؟ على نقص المحبة الواجب. فعليه ان يتوب من ذلك ويرجع الى تكميل المحبة الواجبة التي هي ركن ذو العبادة اذا كملت. ليس بعد هذا انه لن يعصى سيعصى. وان لم يعصى ينقص ايمانه. كيف يزيد ايمانه مرة اخرى وتزيد محبته بالتوبة - 01:44:30

دليل المعاصي تنشأ من تقديم هوى النفس على محبة الله ورسوله نعم. وقد وصف الله المشركين باتباع الهوى في مواضع من كتابه فقال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. وكذلك البدع انما تنشأ من تقديم - 01:44:50

هوى على الشرع ولهذا سمي ولهذا سمي اهلها اهل الاهواء. وكذلك المعاصي انما تقع من تقديم الهوى على محبة الله احبتي ما يحبه الله. وكذلك حب الاشخاص الواجب فيه ان يكون تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فيجب على المؤمن محبة -

01:45:10

ومن يحبه الله من من يحبه الله من الملائكة والرسول والانبياء والصديقين والشهداء والصالحين عموما. ولهذا كان من علامات وجوده الايمان ان يحب المرء لا يحبه الا لله. فتحرم فتحرم موالاة اعداء الله ومن يكرهه الله عموما - 01:45:30 بهذا يكون الدين كله لله. ومن احب لله وابغض لله واعطى لله. والذين يدعون الى الى الحب بين الناس كله والتعايش السلمي وعدم عدم البغض بسبب الدين. هؤلاء انفسهم استبدلوا الموالاة في الله والمعاداة في الله بالموالاة في الدنيا. لو - 01:45:50

اساء الي شخص فسرق ماله او ضربه سايبه بغضا شديدا. فلا بد للانسان من حب وبغض. نعم. لابد للانسان من ان يحبه ويبغض لا يمكن ان عيسى بدون حب الوجود هذا يستحيل. فهؤلاء استبدلوا المحبة والبغض التي امر الله بها ان تكون فيه الى محبة تابعة للهوى وتابعة للمصالح الشخصية. نعم - [01:46:10](#)

ومن احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. ومن كان حبه وبغضه وعطاءه ومنعه للهوى نفسه كان ذلك ذلك نقصا في ماله الواجب فيجب التوبة من ذلك انت يا مرخصا. ومناسبة الحديث للترجمة بيان وقال انتبه الخاصة بالليل. عندكم تخريج لهذا - [01:46:30](#)

ابن نجم اه. نعم. ومناسبة الحديث للترجمة بيان فرق بين اهل الايمان واهل النفاق والمعاصي في اقوالهم وافعالهم وايراداتهم. قال المصنف رحمه الله تعالى وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل - [01:46:50](#)

من اليهود خصومة خصومات. فقال اليهودي نتحاكم الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافقون تحاكموا الى اليهود في علمه انهم يأخذون رشوة فاتفقا ان يأتي كائنا في جهينة فيتحاكما اليه فنزلت المتر الى الذين يزعمون - [01:47:10](#)

وقيل نزلت في رجلين فقال احدهما نترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر كعب بن الاشرف ثم ترافع الى عمر ابن الخطاب فذكر له احدهما القصة. فقال للذي لم يرض برسول الله صلى الله عليه وسلم. كذلك قال - [01:47:30](#)

فضربه بالسيف فقتله. الرسائل الضعيفة دي القصة ضعيفة. نعم قوله وقوله الشعبي هو عامر بن شراحيل الكوفي عالم اهل زمانه وكان حافظا علامة ذا فنون ذا فنون. كان كان يقول ما كتبت سوداء في بيضاء. عفوا. الضعيفة. القصة كلها ضعيفة. قصة كعب بن اشرف ايديه ضعيفة - [01:47:50](#)

وادرك خلقا من الصحابة وعاش ببدا وثمانين سنة قاله الذهبي. وفيما قاله الشعبي ما يبين ان المنافق يكون واشد كراهة لحكم الله ورسوله من اليهود والنصارى ويكونوا اشد عداوة منهم لاهل الايمان كما هو الواقع في هذه الازمنة - [01:48:15](#)

وقبلها من اعادة العدو على المسلمين وحرصهم على اطفاء نور الاسلام والايمان. ومن تدبر ما في التاريخ وما وقع منه من من الوقائع عرف ان هذا حال المنافقين قديما وحديثا. وقد حذر الله نبيه صلى الله عليه وسلم من طاعتهم والقرب منهم - [01:48:35](#)

وحظه على جهادهم في مواعيد من كتابه. قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وفي قصة عمر رضي الله عنه وقتله المنافق الذي طلب التحاكم الى كعب ابن اشرف اليهودي دليل على قتل من - [01:48:55](#)

اظهر الكفر والنفاق. وكان كعب ابن اشرف هذا شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم واذه واذه له. واظهار عداوة ما انتقد به عهده وحل به قتله. وروى مسلم في صحيحه عن عمرو سمعت جابرا يقول قال رسول الله - [01:49:15](#)

صلى الله عليه وسلم من من لكعب ابن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله. قال محمد ابن جميلة جدا يعني قصة قتل ولا سمعت جيل يقول قال النبي عليه الصلاة والسلام من لكعب ابن اشرف فانه قد اذى الله ورسوله. كان اشرف كان مات - [01:49:35](#)

يهودية آآ يقول شعرا في نساء النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. يقول شعر قبيحا في نساء النبي عليه الصلاة والسلام فالنبي عليه الصلاة والسلام هذا حديث ذكره شيخ الاسلام في حديث مسلم. ذكر في الصارم دليلا على ماذا؟ على قتل على قتله السادة. نعم.

وانتقاد عهدي - [01:49:55](#)

نعم وان كان كتابيا وكذلك لو كان مسلما. فقال محمد بن مسلمة يا رسول الله اتحب ان اقتله؟ هو قال من لكعب ابن الاشرف لان قول ومن لكعب ابن اشرف من؟ ابن كعب ابن الاشرف قول ما دعاه. قد يحتمل مال كعب بن الاشرف حتى يخيفه ويجعله - [01:50:15](#)

انا لا يؤذيني في اهلي مثلا. وقد يفهم ماذا؟ غير ذلك. فالصحابي استفصل من النبي عليه محمد بن مسلمة. قال اتحب ان اقتله؟ قال نعم فقال لي فقل. قال قل معنى ادني فقل يعني. ماذا؟ هل اقل اه. ائذن لي فقل. ما معناها - [01:50:35](#)

اكتب يعني اقبل لي ان اقول كلاما مم اخدعه حتى يظن انني كفرت بك فهمت؟ اه. حيلة. فسيقول كلاما في تعريض بالكفر. لجنة بالكفر صراحة. لان بعض اهل العلم استدلوا بهذا الحديث - [01:50:55](#)

خطأ على جواز ان ندخل الكفر للمصلحة. مصلحة مثلا قتل الكافر لا هو لم ينطق بالكفر. هذا ترى الان. فقال له قل فهمت؟ لا. نعم. فاتاه

فقال له وذكر ما بينه. قصة طويلة هكذا. يعني هو كان صديقا له في الجاهلية. واتى بمحل الشاعر - [01:51:15](#)
قال ان الرجل قد اراد الصدقة. من الذي يقول هذا الكلام؟ هذا صحابي. محمد ابن اسلم الصحابي. الرجل هو النبي يقول ان الرجل
النبي لم حتى المسميه باسمه يعني. قال ان الرجل. قد اراد صدقة. اراد ماذا؟ صدقة يعني الزكاة. الزكاة. وقد عنانا ما معنى عنان -
[01:51:35](#)

اتبعنا يعني اتبعنا بطلب المال يعني. هذا الكلام تعريض ليس كفرا صريحا. لانه قد يكون عنان يعني ماذا؟ اتبعنا بالتكاليف الشرعية
التكاليف الشرائية فيها تعب فهمت؟ وعرض في الكلام. فلما سمعه كعب بن الاشرف سمع من؟ محمد بن مسلمة - [01:51:55](#)
قال له كعب والله وايضا والله لتملنه لتملنه تملنه من من لا يملوا الفعل هنا منسوب الى واو الجماعة حذفتم النوم. يعني انتم كلكم
الذين امنتم به ستملون منه وتتركونه. ومن لا من الشيء ماذا؟ ان شاء الله بالمال وتركه. عندما - [01:52:15](#)
يمل من الشيء يلزم من الملل ماذا؟ الترك. يعني ستركون وتكفرون به بعد ذلك. فقال له محمد ابن اسلمة ان قد اتبعناه الان يعني
محمد اسلام اللي ببقل له انا كفرت. ما زلنا نتبعه. النبي عليه الصلاة والسلام. ونكره ان ندعه. حتى ننظر الى اي شيء يصير امره. كانه
يقول - [01:52:35](#)

قل له ماذا؟ نحن اتبعناه لاجل الدنيا. ننقل الى اي شيء سيصير امره؟ يعني ممكن سيملك؟ فنتبعه. او سيأتيه الاموال فنتبعه لاجل
المذهب وايضا محتمل. ليس فيه ماذا؟ كفر صريح. مفهوم هذا الكلام؟ ليس فيه كفر صريح؟ لا. اين الكفر الصريح؟ الشك. اين الشك -
[01:52:55](#)

هاد قال ان قد تبغناه الان هذه العبارة فيها كفر ان قد تبغناه الان فيها كفر طيب نكن هو ان نتابعه فيها كفر؟ طيب حتى الانظر الى اي
شيء يصير امره حتى ننظر لاي شيء يعني هو يقول نحن لا ولكن هنا مثلا مم كانه يقول سنكفر لو - [01:53:15](#)
وقد لم يقل هذا لم يصرح بهذا اصلا اين التصويب الكفر هنا؟ وقد نقل من دعاه حتى ننظر اليه شيء يصير امره. محمد لما اسلم عنده
يقين ان امر النبي عليه الصلاة - [01:53:35](#)
كم سيصير الى تمكين؟ فهمت؟ واضح هذا؟ فهو يعلق اتباعه بالتمكين والتمكين سيحدث عنده يقينا. فكل هذا ليس فيه مدى تصريح
خدي كوفي. ايوة. قال وقد اردت هذا هو محل الخدع بقى. بعد ما جعلوا قدم المقدمة حتى يطمئن كعب ابن الاشرف له. لان كعب بن
اشرف - [01:53:45](#)

كان حريصا جدا كان عنده حصن حصن القلعة يسكن فيه ولا ينزل الا بحراسة وكذا. ويعلم انه الذي لا يستطيع ان يقتله الا بخدعة.
فهمت؟ وهذا يسمى غيرة لذلك البخاري المسلم في صحيحه في جواز قتل الغيلة وغيره من اهل العلم. يعني ان هذا الحديث فيه
جواز ماذا؟ قتل الغيلة اذا لم يمكن - [01:54:05](#)
بقتل الكافر الا بالمكر والخديعة جاز. فهمت؟ الغيبة. الغيلة ان تقتله ابي بكر والخديعة. يعني الاصل الاصل انه لا يجوز نقض الامان.
يعني الان اتفق اهل العلم انك لو كنت تقاتل او تقاتل الكفار في الحرب. فهمت؟ فقام - [01:54:25](#)
اما انت واحدا قلت له اترك السلاح وانا لن اقتلك. فترك السلاح فقتلته. تأثم. فهمت؟ اتفقوا على هذا. بل ان المظلمة في قال لو قال له
كلمة المسلم. قال للكافر كلمة. يفهمونها كافر الامان والمسلم لا يفهمها. يعني مثلا كان يقال ابن قدامة مترس مترس هي دي كلمة -
[01:54:45](#)

معناها انت امن. فالمسلم قال هذه الكلمة ولا يفهم معناها اصلا. فظن الكافر ان المسلم يؤمنه فقتله المسلم يأثم فهمت؟ لان هذا من
الخيانة والغدر. لكن يستثنى من هذا هذا حديث يستثنى هذا. يستثنى من هذا ماذا؟ الكافر الذي له ضمن عظيم على المسلمين ولا
يمكن قتله الا بها - [01:55:05](#)

لان محمد نسلمة اعطاه الامان وطمأنه كما سار ثم يقتله بعد ذلك. ثم قتل وبعد ذلك. فهمت طيب. قال وقد اردت قال ان قال وقد
اردت ان تسلفني سلفا. انا اريد ان اقترض منك. ها؟ اقترب. تسلفني تقرضني - [01:55:25](#)
تفضل. قرض يعني؟ قال فما ترغوني؟ يعني اليهود لهؤلاء يحبون المال يعني لا يمكن ان يقرضك الا اذا اعطيتني رفقا. مم. قال ما اي

شيء. فهمت؟ ولم يبدأ له ذكرير جدا محمد المسلمي لم يقل له في البداية لماذا كل هذه القصة؟ حتى ويعلم انه سيكتب الرهن حتى

قبل ان تقرأ القصة. هو يعلم انه سيطلب ماذا - [01:55:42](#)

الرهن لانه يحب المال اليهود. ولم يقل له سارهلك السلاح. هو الان يريد ان يأتي بالسلاح حتى يقتله. لانه ما كان يسمح لاحد ان يدخل الي بالسلاح فقال فما ترهنني؟ لم يقل ازمانك السلاح حتى لا يشك. قال ما تريد. فهمت؟ فقال ترهنوا نساكم. اعطني زوجتك -

[01:56:06](#)

فقال انت اجمل العرب انهق لساننا فتفتنهم يعني؟ تزني بهن؟ قال خلاص ترهنوني اولادكم. اعطني اولادك رهنًا. قال فاسب ابن احدنا فيقال رهن في وسقين من تمر. يعني بعد ذلك الناس يشتموننا يعني خد ابنك هذا كان رهنى امام مقابل آآ كيلو بلح. فهمت -

[01:56:26](#)

انا الذي يعني يدلوننا على هذا. قال طب ماذا ترهنني اذا؟ ولكن نرهك اللأمة. يعني السلاح. سيأتي الله بالسلاح المرة القادمة اعطيك السلاح ظهرا وتعطيني ماذا؟ التمر. فهمت؟ فقال نعم. قال وافق الكعب خلاص وافق على ان يكون - [01:56:46](#)

هذا هو السلاح. نجحت الخطة الان. واعاده ان يأتيه بالحارث وابي عبس ابن جبر وعباد ابن بشر. قال له سيأتي معي بثلاثة من

اصحابي يحملون معنى السلاح وحدي. نعم. قال فجنوا. فجاءوا اليه الصحابة. هو ده كلهم صحابة - [01:57:06](#)

فدعوه ليلة فنزل اليهم دعاهم من الحصن يعني فنزل اليهم. قال سفيان قال غير عمرو سفيان ابن عيينة. هؤلاء احد الرواة. قالت له

امراته امرأة من؟ آآ كافر. رجل كافر. كعب ابن الازهر اني لاسمع صوتك كأنه صوت دم - [01:57:25](#)

خافت علي كان عندها فراس هذه المرأة. صوته بدأ يريد يقول انزل. انا لا قالت تتهانت اخشى ان يقتلوك. كان له صوت دم. مم.

فهمت قال انما هذا محمد ابن اسلمة ورضيعة ابو نائلة - [01:57:45](#)

صديقي ورضيعة كانه كان اخوه للرضاعة. وابو ليلة هذا الصحابي الثالث. ان الكريم لو دعي الى طعنة ليلا اجاب. هذا مثل عربي. ما

معنى الكريم الذي عنده اخلاق. ليس الكريم عند العرب معناه الذي ينفق المال. الكريم صاحب الاخلاق العظيمة. انفاق المال هذا نوع

من انواع الكرم. الكريم الذي عنده اخلاق - [01:58:01](#)

اذا دعي الى طعنة الليلة اجاب. يعني لو دعاه الناس في الليل ليقتلوه يجيب لانه لا يتأخر عن مساعدة الناس. ويقول ان لا يتأخر عن

لو احد ناداني لابد ان اجيبه حتى لو كان سيقتلني. تزكية النفس. نعم. ويزكي نفسه. نعم. لابد ان يقتل نفسه. يهودي كعب. قال محمد

- [01:58:23](#)

محمد الان يتكلم مع اصحابه. الثلاثة اني اذا جاء كعب بن اشرف فسوف امد يدي الى رأسه يعني هذا نعم فاذا استمكنت منه فدولكم.

يعني اول ما امسك رأسه لقيناه كان قويا جدا كعبان اقتلوه. امسك رأسه وانتم تقتلونوه. فدولكم - [01:58:44](#)

يعني ما نخدوه فاقتلوه. قال فلما نزل نزل وهو متوشح متوشح يعني مدى متغطي. فقالوا نجد منك ريح الطيب يعني راحتك جميلة.

فقال نعم تحتني فلانة اعطل نساء العرب. زوجتي هي من اجمل - [01:59:04](#)

العرب التي تضع العطور الغالية فيصيبني من عطرها يعني. فقال له محمد من السماء فتأذن لي ان اشم؟ اشم رأسك يعني؟ قال نعم.

قال فشم فتناوله فشمه فتركه اول مرة حتى يطمئن يعني. ثم قال اتأذن لي ان اعود؟ اشمه مرة اخرى؟ قال فاستمكن من رأسه

يمسكها بقوة. قال دونكم فقتلوه - [01:59:19](#)

وهرموا كلهم كلهم نجوا. بعد ما قتلوه كلهم لجوا يعني. نعم لا هذا في حديث عبدالباحديك. قصة اخرى قصة قتل سيدنا خدوه هم

الشاهد من القصة ماذا؟ هو ذكر هذه القصة - [01:59:39](#)

ليس لها محل يعني ليس لها محل في الكلام. لانه ماذا؟ يعني هو ذكر ذكرها استطرادا يعني هو ذكر كعبا الاشرف وان المنافق اراد ان

يتحكم الى كعب فقتله منافق. لكن القصة ليس لها علاقة بالباب يعني. نعم طيب. قال في قصة عمر ان المنافق المغموس بالنفاق -

[02:00:00](#)

نعم الذي اتهم بالاتفاق يعني اذا اظهر النفاق او قتل. لان المنافق لا نعرف كفره الا اذا اظهر كفره بترك التحكم مثلا كما في الصحيحين

وغيرهما ان النبي عليه الصلاة والسلام انما ترك قبل من اظهر النفاق ومنه تأليفا للناس. فانه قال لا يتحدث الناس وان محمدا يقتل

اصحابه. يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان يترك - 02:00:20

المنافقين الذين ظهر النفاق للمصلحة. حتى لا يقال ان محمدا يقتل اصحابه. طيب. نعم فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم. الم ترى الذين يزعمون. نعم. ثانياً تفسير اية البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الثالثة تفسير اية الاعراف

ولا تفصلوا - 02:00:43

في الارض بعد اصلاحها. الرابعة تكسير افحكم الجاهلية يبغون؟ الخامسة ما قاله الشعبي في سبب نزول الاولى السادسة تفسير

الايمان الصادق والكاذب. فالصادق يستلزم العمل والكذب وخلاف ذلك؟ نعم. السابعة قصة عمر مع المنافق - 02:01:13

الثامنة قول طب كيف يقال يعني لو صحت هذه القصة القصة ضعيفة. انهم ان قتلوا قبل ان يرجع الى النبي عليه الصلاة والسلام. كيف يجاب عن هذا؟ نعم. نعم فرقة للمنافق قصة ضعيفة سنداً. نعم. لكن لو صحت يعني كيف قتله قبل ان يستأذن النبي عليه الصلاة

والسلام لو فعل هذا نفذ الحكم دون ان يرجع للحج - 02:01:38

ايه ده! طب هل يجوز هذا يعني يجوز انت رأيت مثلاً شخصاً يسب النبي عليه الصلاة هل يجوز ان تقتله؟ اجتهاداً؟ يسب النبي مثلاً

ابن تيمية جاب عن هذا الاشكال في الصلاة. نعم. ذكر اربعة اجوبة. صحيح. في قصة ماذا؟ قصة - 02:01:58

ادي القصة في قصة الرجل الاعمى الذي قتل من؟ ام ولده جارية. دون ان يرجع الى النبي. جارية كانت تسب النبي فقتله. القصة معروفة. فقال شيخ الاسلام كيف نقول لو قتله لان هذا لا يجوز باتفاق اهل العلم. نعم؟ هي ما له؟ اختلفوا في هذا. ذكر التأويلات. اول

تأويل ماذا؟ اقوى تأويل الصلاة تكون اقوى. اول تأويل - 02:02:18

لماذا نال حق الامام؟ والامام ان يعفو عن حقه. يعني حق الامام ماذا؟ الا يقتل احد المرتد الا باذنه الا بامرّه. فالامام ان يعفو عن الحق علم ان هذا الرجل فعلاً صادق فيما فعل. قد يقال ان النبي عليه الصلاة والسلام علم ان عمر لن يقتل شخصاً الا وتأكد انه مرتد -

02:02:40

هذه في قصة عملاء اصح التأويلات. اما في قصة الجن هناك تأويلات اخرى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اقيموا الحدود على ما ملكتم ايمانكم فهذه كانت ملك له اقام عليه الحد. فهمت؟ التأويلات ذكروها يعني. لكن في قصة عمر ليس لها ان تأويل واحد. ما هو

التأويل؟ ان هذا حق الامام - 02:03:00

افعال لكن في غير عمر لا يجوز نعم طيب امام طيب نعم الذي يحكم حكماً يعني مثل شخص وقد يكون هذا الحب ولكنه يأخذ في هذا الكون ويطلع في هذا الكون. تقصد الذي يقلد عالماً في القول المرجوح؟ نعم. الذي يقلد يقلد عالماً في قول مرجوح - 02:03:20 تغسل هذا؟ طيب هذا فيه نعم؟ وبين هذا الراجح؟ ما هو الان لو كان لو يرى ان هذا راجح وهو من اهل اجتهاد له حلال هذا الشخص. لو كان مجتهداً ومن اهل الاجتهاد ورأى ان هذا المرجوح راجعاً فهو معذور. لان الحاكم اذا اجتهد فخطأ فله اجر. تمام؟ اما لو كان

مقلداً ويعلم ان - 02:03:50

هذا القول المرجوح وضعيف وله رخصة. لا يجوز ان يتتبع الرخص. ولن يجد احد تتبع الرخص الا بشرطين. بعض اهل العلم كالسلك اجاد تبرخاً بماذا بشرطين ما هو ما شدة الحاجة ولا عادة؟ بالضبط. شدة الحاجة. قال يجوز ان تأخذ بالرخصة بشرطين. الرخصة

وانت تعمل لها قول - 02:04:10

اللي هو الشرط الاول ان يكون الضرورة مثلاً شخص طلق زوجته ثلاثة ويأخذ بقلب شيخ الاسلام فان الطلاق الثلاث لا يقع. هذا الشرط الاول. الشرط الثاني انه يكرر هذا. الشرط الثاني الا يتكرر هذا. ليس كلما كل يوم يقدم زوجته ثلاثاً يؤخذ بقول شيخ الاسلام. في

هذا المثال شيخ كيف يكون شدة الحال - 02:04:30

هذا فيه ضرورة. انعدام البيت ووجود اولاد. وجود اولاد؟ مثلاً. هم. يقصد ضياعهم مثلاً. نعم. اخر مثلاً الثامنة كون الايمان لا يعصي

لاحد حتى يكون هواه تبعاً بما جاء به الرسول. الايمان الكامل يعني؟ بعد اصلاحه يعني بعد اسلح الانبياء - 02:04:50

بعد اصلاحها اي بعد اصلاح الله لها بالتوحيد بلسان الرسل. احسنت. نعم. شف في في اه كفى مجيب لمن اه يقول لابد من المحبة

محبة ان النصوص عامة لم تشترط محبة - 02:05:10

الدين. قال تعالى ومن يتولاهم منكم فانهم منهم. قال ابن حزم هذه الآية على ظاهرها ان من تولاهم فانهم منهم اي من دينهم. من دينهم. لم يشترط انه زيادة فعلى التوالي والتولي هو النصرة - 02:05:30

اما محبة دين هي كفر حتى لم ينصرتني. فالان هذا تعليق للكفر بغير ما ذكر. كما قال ابن القيم في نفس القول في من لم يحكم بمال اليكم الكافرون. قال في في هذه الآية في آ في مدارج السالكين عندما كان يرد على الذين ماذا؟ يشترطون الاستحلال في كفر

الحاكم. قال فان - 02:05:40

كفر سواء حكم او لم يحكم. نعم. نفس جحوده كفر لو استحل حتى لو حكم الكون للشريعة وقال حكم الشريعة مستحب يكفر. نعم. فالله اتقى الكفر على ماذا؟ على ترك الحكم ليس على الاستحلال. كذلك التولي علق الكفر على من؟ على التولي وليس على محبة

دينه. نعم. كذلك مثلا في تارك الصلاة - 02:06:00

من يقول مثلا ان تارك الصلاة لا يكفر الا اذا استحل. فاهم؟ نقول هذا تعليق للحكم على غير ما ذكر. لان الله النبي عليه الصلاة والسلام

قال بين الرجل وبين الكفر - 02:06:20

الصلاة. لم يقل استحلال ترك الصلاة. فكل هذا فيه تعليق للحكم على غير مذكور. في ابطال العلة المذكورة والاثان بعلة اخرى ليس عليها دليل ففي مخالفتان المخالفة الاولى ماذا؟ ابطال العلة المذكورة. المخالفة الثانية ماذا؟ زادوا علة ليس عليها ذلك. نعم -

02:06:30

- 02:06:50